

الجزء الثالث

مقدّمة

بِسُمِ ٱللَّهِ ٱلْرَّحُمنِ ٱلْرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَ الْسَنِيُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِالْدُنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا ، وَرَاعَ اللَّهِ مَا اللَّهِ فَضُلَّا كَبِيرًا ، وَلا تُطِع بِالْدُنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا ، وَبَشِرالُمُؤمِنيُن بِأَنْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَوْكَفَى بِاللَّهِ وَكِيُلًا . إِنَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهِ مَوْكَفَى بِاللَّهِ وَكِيُلًا . إِنَّا فَتَحَالُكَ فَتُحا مُبِينًا ، لِيَغْفِرَلَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنُ ذَنبِكَ وَمَاتَأْخَرَ ، وَيُتِمَّ نِعُمَتَهُ فَتَحَالُكَ فَتُحا مُبِيئًا ، لِيَغْفِرَلَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِكَ وَمَاتَأْخَرَ ، وَيُتِمَّ نِعُمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهُدِيكَ صِرَاطً مُسْتَقَيْماً .

آلْحَمُدُللهِ الَّذِى آنْزَلَ عَلَى عَبُدِهِ الْكِتَابَ وَلَمُ يَجْعَلُ لَهُ عِوجًا. وَالْصَّلاةُ وَالْسَلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الَّذِي حَارِبَ الْبَاطِلَ، وَاتَّذَا لَحَق، وَالْصَّلاةُ وَالْسَالِمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الَّذِي حَارِبَ الْبَاطِلَ، وَاتَّذَا لَحَق، وَهَدَى النَّاسَ وَطَحَسَ الْرَدَائِلَ، وَأَحْيَا الْفَصَائِلَ، وَتَمَم مَكَارِمَ الْأَخُلاقِ، وَهَدَى النَّاسَ وَطَحَسَ الْرَدَائِلَ، وَأَحْيَا الْفَصَائِلَ، وَتَمَم مَكَارِمَ اللهُ عَلَيْهِمُ: مِنَ النَّيْسَن، وَالسَّهُ الْمُسْتَقِيمُ عَصِراطَ الْدِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمُ: مِنَ النَّيِينَ الْمَتَدُوا وَالْسَعْدِيْقِينَ، وَالسَّهُ لَهُ مَ الْمُلْولُ اللهِ وَأَصْحَابِهِ، الَّذِينَ الْمَتَدُوا وَالْسَعْدِيْدِهِ، وَالنَّهُ مُلْولُ اللهِ وَأَصْحَابِهِ، اللّهِ وَالْمَعْدِيهِ، وَالنَّهُ لَهُ اللهُ وَاصْحَابِهِ، اللّهِ وَاصْحَابِهِ، اللّهِ وَالْمَعْدُ الْهُ اللهُ وَاصْحَابِهِ، اللّهِ وَاصْحَابِهِ، اللّهِ وَاصْحَابِهِ، اللّهِ وَاصْحَابِهِ، اللّهِ وَاصْحَابِهِ، اللّهِ وَاصْحَابِهِ، اللّهُ اللهُ وَاصْحَابِهِ، وَالنّهُ لَلْهُ مُ اللّهُ الْمُلُوكُ، وَحَضَعَتْ لِهَيْبَتَهِمُ اللّهُ مَالِمُ اللهُ وَاصْحَابِهِ، وَاتَبَعُوا مَارَسَمَهُ لَهُ مُ اللّهُ عُلَالَتُ لَهُمُ الْمُلُوكُ، وَحَضَعَتْ لِهَيْبَتَهِمُ الْمُلُوكُ، وَحَضَعَتْ لِهَيْبَتَهِمُ اللّهُ وَالْمَالِمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمَالِمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُولُ اللّهُ وَالْمَالِمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُنْ اللّهُ وَالْمُلُولُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُولُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُولُ اللّهِ وَالْمُلْكُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُولُ اللّهُ وَالْمُلْكُ اللّهُ وَالْمُلْلِلْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُحَالِمُ اللّهُ وَالْمُلْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُلْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُولِلْ اللّهُ اللّهُ

وَبَعُدُ، فَهَاهُوَ ٱلْمُحِزُءُ الرَّابِعُ مِنُ "خُلَاصَةِ نُورُ ٱلْيَقِيُنِ" فِي سِيْرَة

إِلْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ، أَقَدِمُهُ لِطُلَّابِ المَعَاهِدِ وَالمَمَدَارِسِ. فِي أَسُلُوبٍ قَرِيْبِ مِنْ مَدَارِكِهِمُ، لَاتَكُلُفَ فِيُهِ وَلَاتَعَقِيْدَ، لِيَعْرِفُوا كِيْفَ تَغَلَّبَ أَيْطَالُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْمَصَائِبِ لِتَحْقِيْقِ أَمَانِيِّهِمُ، وَيَعْرِفُوا الْنَتِيْجَةَ الَّتِي تَعُودُ عَلَى الْأُمَّةِ مِنُ أَتِبَاعِ الدِيْنِ وَالسَّيْرِ عَلَى فِظَامِهِ.

وَإِنِّى لَأُرُجُواْنُ يَتَخِذُوا مِنُ مَاضِى ٱلْمُسُلِمِيْنَ وَامْجَادِهِمُ، وَسِيَرِ رِجَالَاتِهِمُ مَا يَبُعَثَ فِي نُفُوسِهِمُ رُوْحَ ٱلتَّشَبُّهِ بِهِمَ وَٱلنَّسُجِ عَلَى مَنُوالِهِمُ.

غمرعبدالجبار

١- آلَحُلَفَاهُ الرَّاشِلُونَ هُمَ: أَبُوبَكُر وَعُمَّرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ.

٢- وَسُسَّمُوا بِالْحُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ لِالنَّهُمْ خَلَفُوا(١) النَبِيَّ شَيَّةٌ فِي الْهِدَايَةِ
 وَالِارْشَادِ، وَتَنُفِينِذِ أَحُكَامِ النَّشَوِيَعَةِ.

٣- وَبَسَلَعُتُ مُسَلَّدَةُ خِلَافَتِهِمْ ثَلَاثِيْنَ عَامًا ٱفْتَتَحُواخِلَالَهَا النَّسَامَ وَالعِرَاقَ وَفِلِسُطَيْنَ وَمِصْرَ وَالسُوءَانَ وَإِفْرِيْقِيَّةَ.

٤- وَ آشَهَرُ قُوَّادِهِمَ حَالِدُ بُنُ الْوَلِيدِ، وَأَبُوعُبَيْدَةَ عَامِرُبُنُ الْجَرَّاحِ، وَعَمُرُوبُنُ الْعَاصِ، وَالْمُنْثَى بُنُ حَارِثَةَ، وَسَعُدُ بُنُ أَبِى وَقَّاصٍ.

(١) فَالْحَيِنَفَةُ يَقُوهُ مَفَامَ رَسُولِ لَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي حِرَاسَةِ ٱلدِيْنِ وَسِيَاسَةِ الدُنْيَا لِيَقِفَ كُلُّ إِنْسَانِ عِنْدَ حَدِهِ لِيَتَسَاوِى الْقَوِقُ وَالْصَّعِيثُ وَالشَّرِيْثُ وَالْوَضِيْعُ أَمَامَ الْحَقِ.

أسئلة

مَنُ هُمُ الْمُحْلَفَاءَ الْرَّاشِلُونَ؟ لِمَاذَا سُمُوا بِالرَّاشِدِيْنَ؟ كَمُ مُدَّةُ حِلَافَتِهِمُ؟ مَنُ أَشُهَرُ قُوَادِهِمُ؟

الدّرسُ الثّاني

خِلاَفَةُ أَبِي بَكُرِ الصِّدِيْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١- نَسَبُهُ: هُـوَ عَبُـدُ اللهِ بُنِ أَبِى قُحَافَةَ بُنِ عَامِرٍ يَجْتَمِعُ مَعَ النبِي عَيَئَةً فِى جَدِّهِ السَّادِس وَهُوَ مُرَّةً.

٢ - وُلِدَ بَعُدَ الْنَبِي عِنْكَ بِسَنتَيْنِ وَأَشُهُرٍ

٣- وَأَمْتَازَ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ بِسُهُولَتِهِ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ وَلُطْفِ مُجَالِسَتِهِ،
 وَلَيْن جَانِبه.

٤- وَاشۡتَعَلَ بِالۡتَّجَارَةِ، فَكَسَبَ ثِقَةَ قَوْمِهِ بِأَمَانَتِهِ وَأَضُحَى فَلِمَالِ كَثِيرٍ.
 ٥- وَكَانَ مُحَبَّبُالِكِي قُرْيُشٍ: يُؤاسِي عَاجِزَهُمَ، وَيَكْسِبُ فَقِيرَهُمُ.

أَذُكُرُ نَسَبَ أَبِي يَكُرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! مَتَى وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ بِمَ اُمْتَازَ بَينَ قُرَيُشٍ ؟ بِمَاذَا كَانَ يَشْتَغِلُ؟ كَيُفَ كَانَتُ مَكَانَتُهُ بَيْنَ قُرَيُشٍ؟

الدرس الثالث

سِيْرَةُ أَبِي بَكُوٍ بَعْدَ ٱلِاسْلَامِ

١- كَانَ أَبُوبَكُرٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ مُصَاحِباً (١) لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْتُ قَبْلَ النَّبُوّة.
 ٢- وَلَمَّا بُعِتُ عَلَيْتُ كَانَ أَبُو بَكُرٍ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ (٢)
 ٣- وَدَعَا أُصُّ دَوَلَ مُؤَانُ أَنْ عَلَى عَنْهِ عَنْهِ مِنَ الرِّجَالِ (٢)

٣- وَدَعَا أُصِّدِقَاءَ أُهُ فَأَسُلَمَ عَلَى يَدِهِ خَلُقٌ كَثِيرٌ ؟ مِنْهُمُ

عُثُمَانُ بُنُ عَفَانَ، وَالْزُّبَيْرُ بُنُ الْعَوَّامِ، وَطَلْحَةُبُنُ عَبُدِاللَّهِ.

٤ - وَكَانَ يَشْتَرِى الْعَبِيُدَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْتَقُهُمُ إِبْتِغَاءَ وَجُهِ اللَّهِ تَعَالَى.

٥- وَ لَمَّا هَا جَرَ الْرَّسُولُ بَيَنَةً رَافَقَهُ وَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، وَ صَارَ يُدَافِعُ عَنَهُ فِي

الْمَدِيْنَةِ، وَيَصُحُبُهُ فِي غَزَوَاتِهِ، وَكَانَ يَحْمِلُ الْرَّايَةَ فِي غَزُوَةٍ تَبُوكِ .

٦- وَحَجَّ وَضِيَ اللَّهُ عَنُهُ بِالْمُسُلِمِينَ فِي الْسَنَةِ الْتَاسِعَةِ مِنَ الْهِجُزَةِ.

⁽١) وَقَلْ نَصَّلَ الْقُرْأَنُ عَلَى هذِهِ الصَّحَيَةِ فِي قَولِمِ تَعَالَى: (إِذْ يَقُولُ بُصَاحِبِكُمْ لَا تَحْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) (٢) قَالَ عَنَهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ مَا دَعَمْ لُ احَدَائِنَي الْإِسْلامِ إِلَّا كَانَتُ لَهُ كَبُوةً غَيْرَائِي بَكِيرٍ.

٧- وَلَمَّا مَرِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِالْصَّلَاةِ بِالْمُسُلِمِينَ فَصَلَّى بِهِمُ؛ وَهِيَ إِشَارَةً لِإُسْتِحْقَاقِهِ الْخِلافَة.

أسئلة

مَا كَانَتُ عَلَاقَةُ أَبِى بَكْرٍ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبُلَ النَّبُوَّةِ؟ مَاذَا فَعَلَ رَضِى الْلَهُ عَنْهُ عِنْدَ بِعُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ؟ هَلُ دَعَا أَحَداً إِلَى الْإِسُلامِ ؟ مَاذَا فَعَلَ حِيْنَ مَاهَا جَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ مَتَى حَجَّ بِالْمُسُلِمِيْنَ ؟ بِمَاذَا أَمْرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ مَرُضِهِ؟

الدرس الرابع

ثَبَاتَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١- لَـمَّا تُـوُفِى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ غَاقِبًا خَارِجَ الْمَدينَة.

٢- فَلَمَّا بَلَغَهُ الْخَبُرُ أَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ فَوَجَدَهُمْ فِى إِضُطِرَابٍ مِنَ الْحُزُنِ
 عَلَى فِرَاقِ الرَّسُولِ بَيْنَةُ ،

٣- فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَةً حَثَّهُمْ فِيهَا عَلَى الصَّبُرِ جَاءَ فِيهَا :
 ٢- "مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَات. وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَأَنَّ

٥- نُسمَّ تَلَا فَوَلُهُ تَعَالَى: (وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ فَدُ خَلَتُ مِنْ قَبُلِهِ الرُّسُلُ ، أَقَانِ مَاتَ أَوْ قُبُلِهِ الرُّسُلُ ، أَفَانِ مَاتَ أَوْ قُبُلَ إِنْقَلَبُتُمُ عَلَى أَعْقَابِكُمُ)

٦٣- وَكَانَ أَبُو بَكُرٍ رَضِىَ الْـلَهُ عَنَهُ أَجُلَدَ النَّاسَ لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَيْنَةً وَأَقْوَاهُمُ وَاشَدُهُمُ بَاسًا.

٧ ـ فَخَفَّ عِنُدَ ثِذٍ جَزَعُ النَّاسِ ، وَاتَّخَذُوا أَبَابَكُرٍ قُدُوَّةً فِي الْصَّبُرِ وَالْتَبَاتِ.

أسئلة

أَيُنَ كَانَ أَبُوبَكُمْ حِينَ وَفَاقِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ مَاذَا فَعَلَ حِينَمَا بَلَغَهُ الْخَبَرُ؟ كَيْفَ كَانَ مُوقِقُهُ لِفِرَاقِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

الدّ رسُ الخَامِسُ مُبَايَعَتُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١- بَعُدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُتَمَعَ الْأَنْصَارُ فِى قُبَّةٍ
 تُعُرَفُ بِسَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةً ، لِلمُفَاوَضَةِ فِيْمَنُ يَتَوَلَّى الْخِلَافَةِ.
 ٢- فَقَرَّ رَأَيُهُمُ عَلَى مُبَايَعَةِ زَعِيْمِهِمُ (سَعُدِ بُنِ عُبَادَةً)

٤- فَقَالَ لَهُمُ الْاَنْصَارُ: مِنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمُ أَمِيرٌ، وَأَشْتَدَّالُجَدَّلُ وَالْخِلَافُ. ٥- وَخَطَبَ أَبُو بَكْرٍ خُطُبَةً بَيَّنَ فِيُهَا الْهَدَفُ الْأَسْمَى مِنْ جَعَلِ الْخِلَافَةِ لِقُرَيْشِ، ثُمَّ قَالَ:

٦- نَـحُـنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوَزْرَاءُ ، وَلَا يَدِينُ الْعَرَبُ الْالْفُرَيْشِ. وَقَدْ رَضِيَتُ
 لَكُمُ أَحَدَ هَٰذَيْنِ الرَّبُجُلَيْنِ (يَعْنِي عُمَرَ بُنَ الْخَطَّابِ وَأَبَاعُبَيْدَةً).

٧- فَنَهَضَ عُمَرُ وَحَسَمَ النَّزَاعَ وَمَدَّ يَدَهُ لِإِبِي بَكْنٍ فَبَايَعَهُ وَتَبِعَهُ الْحَاضِرُونَ.
 ٨ - وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَبَايَعَهُ النَّاسُ. وَخَطَبَ فِيهِمُ خُطْبَةً (١) حَثَّهُمُ فِيهًا عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْدِيْنِ وَرَسَمَ السِيَاسَةَ الَّتِي أَعْتَزَمَ أَنُ يَسُوسَهُمُ بِهَا.

⁽١) مِنْهَا قَوْلُهُ: إِنَّهَا النَّاسُ! قَدُ وُلِيْتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِجَنْرِكُمْ فَإِنْ أَحْسَنَتُ فَأَعِنُونِي . وَإِنْ صَدَفَتُ فَعَوْمُونِي . الْصَدَقُ أَمَانَةُ والْكِذُبُ حِبَانَةُ، وَالْفَعِيْثُ فِيْكُمْ قَوِيًّ عِنْدِيْ حَتَّى الْحُذَلَةُ حَقَّهُ ، وَالْفَعِيْثُ فِيْكُمْ قَوِيًّ عِنْدِيْ حَتَّى الْحُذَلَةُ حَقَّهُ ، وَالْفَعِيْثُ فِيكُمْ قَوْمُ إِلَّا ضَعِيْثُ عِنْدِيْ حَتَّى الْحُذَلَةُ وَالْفَعِيْثُ اللَّهُ ، لاَ يَدَعُهُ قَوْمُ إِلَّا ضَعَيْثُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهُ فَلا طَاعَةً لِيْ عَلَيْكُمْ . قُومُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ . قُومُوا اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الل

مَّاذَا حَدَثَ بَعُدَ وَفَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ عَلَى أَيِّ شَيُّ قَرَّرَأَيْهُمُ ؟ مَاذَا فَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ عِنْدَ مَابَلَغَهُمُ ذَلِكَ ؟ مَاذَا قَالَ لَهُمُ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ مَّاذَافَعَلَ عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ ؟

الدرسُ السّادِسُ تَسِيْيُرُجَيُش أَسَامَةَ

اَنَ الْنَبِي تَلِيْنَ جَهَّزَ قَبَلَ وَفَاتِهِ جَيْشًا إِلَى الشَّامِ بِقِيَادَةِ أَسَامَةَ بُنِ زَيْدٍ
 وَأَمَرَهُ أَن يَسِيْرَ إِلَى حَيْثُ مَقْتَلِ وَالِدِهِ ، وَقَدْ تُوفِّى بِيَنِيْنَ قَبْلَ سَفَرِ الدَّجَيْشِ .

٢ ـ فَأَشَارَ بَعُضَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِرَدِ ٱلْجَيْشِ وَإِرْسَالِهِ لِقِتَالِ ٱلْمُرْتَدِيْنَ.

٣- فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ،، وَاللَّهِ لَا أَنْحُلُ لِوَا مُعَقَّدَهُ النَّبِيُّ عَلَيْكَ ،،

٤- فَطَلَبُوا مِنْهُ عَزُلَ أَسَامَةَ لِصِغَرِ سِنِّهِ وَتَوُلِيَةِ الْجَيْشِ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ.

٥- فَغَضِبَ وَقَالَ : ، ، لَا أَعْزِلُهُ وَقَدُ وَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦- أُمَّ شَيَّع الجَيُشَ بِنَفُسِهِ (١) وَأُوصَاهُ بِوَصَايَاحَكِيمَةٍ (٢)،

⁽١) وَكَانَ أَسَامَةَ رَاكِباً وَالْحَلِيْفَةُ مَاشِيًا. فَقَالَ لَهُ أَسَامَةُ : لَتَوْكَبَنَ أُوَلَانُوَكُنَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَضِيَ اللّهُ عَنُهُ : وَاللّهِ مَا نَزِلَتَ وَلَا رَكِبُتُ، وَمَا عَنَى أَنْ أُغَيِرَ فَلْمِي سَاعَةً فِي سَبِيلِ اللّهِ.

⁽٢)مِنْهَا قَوْلُهُ : لَا تَخُونُوا وَلَاتَغُدُرُوا وَلَا تَغُنُّوا وَلاَ تُمْثِلُوا وَلاَ تَقْتُلُوا طِفُلًا وَلاَ شَيْخًا كَبِيْراً، وَلاَتَغَزِقُوا نَخُلاً وَلاَ تُحْرِقُوهُ ،وَلاَ تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُنْهِرَةً وَلاَ بَذَنخُوا شَاةً وَلاَ بَقَرَةً وَلاَ بَغِراً اِلْآلِلاَ كُلِ

٧- فَسَارَ الْحَيُسُ وَأَغَارَ عَلَى أَهْدَافِهِ وَسَبَى وَغَنِمَ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِيُنَةِ ظَافِراً، فَأَدُخَلَ الرُّعَبَ فِي قُلُوبِ المُرُتَدِيُنَ

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ الرَّسُولُ قَبَلَ وَفَاتِهِ ؟ بِمَاذَا أَشَارَ بَعُضُ الُصَّحَابَةِ عَلَى أَبِي مَاذَا أَشَارَ بَعُضُ الُصَّحَابَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَلِمَاذَا ؟ مَاذَا صَلَبُوا مِنْهُ مَرَّةً أَبِي بَكْرٍ ، مَاذَا طَلَبُوا مِنْهُ مَرَّةً أَخْرَى، مَاذَا قَالَ لَهُمُ ؟ مَاذَا كَانَتُ نَتِيُجَةُ جَيْشِ أَسَامَةً؟

الدّ رسُ السّابِع

قِتَّالُ الْمُرْتَدِيْنَ

١ - إِرْتَدَ بَعَدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ عِلَيْنَ مُعَظَّمُ الْقَبَائِلِ ؟

٢- وَلَمْ يَبُقَ إِلَّا أَهُلُ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ وَالْطَّائِفِ وَقَلِيُلُ غَيْرُهُمُ

٣- وَأَنْفَسَمَ الْمُرَتَدُونَ اللَّى قِسُمَيُنِ: تَارِكِ لِلِدِيْنِ وَهُمُ أَتْبَاعُ مُسَيُلَمَةً الْكَذَّابِ (١) بِاليَمَامَةِ، وَطُلَيْحَةَ الْأَسَدِيِّ وَأَتْبَاعُ الْأَسُودِ الْعَنُسِيِّ فِي الْيَمَنِ

 ⁽١) قَدِمَ مُسَيْلَمَةُ بُنُ ثُمَامَةَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ مَعْ وَفْدِ بَنِي حَنِيْفَةَ فِى حَيَاةٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ نِى مُحَمَّدُ الْأَمْرَ مَنْ بَعْدِهِ بَغِعَتُهُ . فَاقْتَلَ إِلِيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَنَّمَ وَفِى يَدِهِ فَكَانَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ نِى اللهُ عَلَيْهِ وَسَنَّمَ وَفِى يَدِهِ فَطْعَةً جَرِيدٍ، فَقَالَ لَهُ : لَو سَالتَنِى هٰذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكُهَا وَلَنْ أَتَعَدَى أَمْرَاللّهِ فِيْكَ.

وَمُعَطِّلِ لِلزَّكَاةِ، وَهُمُ أَتُبَاعُ مَالِكِ بُنِ نُوَيْرَةً مِنُ تَمِيْمٍ.

٤- فَحَةَة زَ أَبُو بُكُرٍ أَحَدَ عَشَرَ لِوَا الْقِتَالِ الْمُرُتَدِيْنَ، وَكَتَبَ لَهُمُ كِتَاباً
 يَنُصَحُهُمُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الإسلامِ وَ يُحَذِّ رُهُمُ عَاقِبَةَ أُرتِدَادِهَمُ.

٥- وَلَـمَّا أَصَرُوا دَاهَـمَتُهُ مُ المُجيُوشُ الإسُلَامِيَّةِ وَ اُنتَهَى الْقِتَالُ بِإِنْتِصَارِ المُسُلِمِيْنِ مَعَ قِلَّتِهِمُ. المُسُلِمِيْن مَعَ قِلَّتِهِمُ.

٦- وَأَسُلَمَ طُلَيْحَةُ (١) ٱلأسدِي وَانْضَمَّ إِلَى جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ.

أسئلة

مَنِ أُرْتَدُ مِنَ الْعَرَبِ بَعُدَ وَفَاةِ رَسُولَ، اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ اللّى كَمُ قِسُمٍ اِنْقَسَمَ المُرْتَدُونَ ؟ مَاذَا فَعَلَ أَبُو بَكُرٍ مَعْهُمُ ؟ مَاذَا كَانَتِ النّتيُجَةُ؟

فَلَمَّا رَجَعَ الِى بِلَادِهِ أَدَّعَى نُبُوَّةً كَتَبَ إِنِى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ حَجَّةِ الوَدَاعِ شُمَّ تُسُوفًنَى رَسُولُ السَّهِ فَسَيَّرَ أَبُو بَكُم حَبْشًا عَلَى رَأْسِهِ عِكْرَمَةُ بِنُ أَبِى جَهْلِ ثُمَّ الْتَبْعَةُ بِجَيْشٍ يَقُودُهُ شُرَحِينِلُ بُنُ حَسَنَةً.

⁽١)طُلَيَحَةُ . كَاهِنُ الِدَّعَى اَلنَّبُوَّةَ فِي حَيْنَةَ وَشُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ تَبِعَهُ بَعْضَ بَنِي إِسْرَآئِيُلَ • وَبَعْدَ وَفَاةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَنَّمَ

الدرسُ الثامنُ بَدُءُ غَزُو الفُرُسِ:

١- كَانَتُ دَوْلَةُ ٱلفُرُسِ تَحُكُمُ فَارِسَ وَالْعِرَاقَ وَمَا يُجَاوِرُهُمَا مَنُ بِالآدِ الْعَرَب .

٢- فَفِى السَّنَةَ الثَّانِيَةِ عَشَرَةً مِنَ اللهِ جُرَةِ، جَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ جَيُشًا تَحْتَ قِيَادَةِ
 خَالِدِ بُنِ الوَلِيُدِ وَأَمْرَهُ بِفَتُحِ (الْأَبُلَّةِ (١)) مِنْ جُنُوبِ الْعِرَاقِ ، وَجَهَّزَ جَيُشًا آخَرَ تَحُتَ وَالْمُصَبَّحِ) مِنْ شِمَالِ
 آخَرَ تَحُتَ قِيَادَةٍ عِيَاضِ بُنِ غُنَمٍ (٢) وَأَمَرَهُ بِفَتُحِ (المُصَبَّحِ) مِنُ شِمَالِ
 الْعِرَاقِ .

٣- فَلَمَّا وَصَلَ خَالِهُ مُحَدُّوْدَ الْعِرَاقِ كَتَبَ الِّي (هُرُمُزَ) عَامِلِ الْفُرُسِ (بِالْأَبُلَّةِ): "أَسُلِمُ تَسُلِمُ أُوادُفَعِ الْجِزْيَةِ وَاللَّا فَالاَتْلُومَنَّ اللَّا نَفْسَكَ فَقَدَ الْجِزْيَةِ وَاللَّا فَالاَتْلُومَنَّ اللَّا نَفْسَكَ فَقَدَ الْجِنْدُ وَالْحَيَاةَ) حِثْتُكَ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَ الْمَوْتَ كَمَا تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ)

٤- فَلَمَّا تَسَلَّمَ (هُرُمُرُ) كِتَابَ خَالِدٍ سَبَقَهُ إِلَى الْمَاءِ. فَتَقَدَّمَ خَالِدُ وَنَشْبَ الْقِتَالُ وَتَبَارُ زَالُخَصُمَانَ فَأَحْتَضَنَ خَالِدُ هُرُمُزَ وَقَتَلُهُ وَكَسَرَ جُنْدَهُ.

اسْتَفَخَلَ إِمْرُ طُنَيْحَةَ، فَسَيْرَ لَهُ الويكُمِ جَيْسًا هَوَمُ الْتَبَاعِةُ وَأَسْلَمَ وَلَهُ ذِكُرُ جَمِيْلُ فِي فَقَحِ الْعِرَاقِ. (١) لَظُرُ مِنْ لَنُعُورِ الفُرْسِ عَلَى الْخَلِيْجِ الفارسِيّ.

⁽٢) ابْن زُهْمْرِ بْن أَبِي شَكَادٍ الْغَهْرِيّ.

أسئلة

مَاذَا كَانَتُ تَحُكُمُ دَولَهُ فَارِسَ ؟ فِي أَيِ سَنَةٍ بَدَأَ غَرُوُهَا ؟ وَمَنُ قَادَ جَيُشَ فَتُحِهَا ؟ أَذُكُرُ خُلَاصَة عَنُ قِتَالِ خَالِدٍ فِي جَنُوبِ الْعِرَاقِ؟

الدّ رسُ التّاسِيعُ فُتُوحًاتُ خَالِدِ بُنِ الْوَلِيُدِ بِٱلعِرَاقِ

١- لَـمًا عَلِمَ مَلِكُ ٱلفُرُسِ بِقَتُلِ (هُرُمُزَ) أَخَذَ يُجَهِّزُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ لِقِتَالِ
 الْمُسْلِمِيْنَ وَخَالِدُ يَهُزِمُهُمْ وَيَنْتَصِرُ عَلَيْهِمُ.

٢- وَمَكَتُ خَالِدٌ فِي الْعِرَاقِ سَنةَ وَشَهْرَيُنِ أَدْخَلَ فِي قُلُوبِ الْفُرُسِ الرُّعُبَ
 وَافْتَتَحَ كَثِيراً مِن بِلاَدِهِمُ ، فَمِنهُمُ مَن أَسُلَمَ وَمِنهُمُ مَن رَضِي بِدَفْعِ الْجِزْيَةِ
 وَعَاشَ فِي بِلاَدِهِ آمِنًا مُطْمَئِنًا.

٣- وَ أَهَسَمُ ٱلسَّمُدُنِ ٱلَّتِي ٱفْتَتَحَهَا (الْحِيْرَةُ) عَاصِمَةُ عَرَبِ الْعِرَاقِ ، فَجَعَلَهَا مَقَرَّالَهُ وَمُرُكَزًا لِلْجُيُوشِ ٱلإسلامِيَّةِ .

٤- ثُمّ سَارَ بِجَيشِهِ إِلَى شِمَالِ الْعِرَاقِ فَسَاعَدَ عِيَاضَ بُنَ غَنْمٍ عَلَى الْفَتُح،
 وَكَتَبَ (١) إِلَى عُمَّالِ الْفُرُسِ يُهَدِدُهُمُ وَيُنُذِرُهُمُ .

⁽١)مِنُ رَسَائِل خَالِدٍ: ٱلحَمَٰدُ لِلَّهِ ٱلَّذِينَ حَلَّ يُظَامَكُمُ وَوَهَنَ كَبُدَكُمُ وَقَرَّقَ كَلِمَتَكُمُ . وَلَوْ لَمْ يَفْعَلُ

٥- وَلَــُمُ يَتَـعَرَّصُ خَالِدُ فِي جَمِيْعِ وَقَائِعِهِ لِلْفَلَّاحِيْنَ بِسُوءٍ بَلُ كَانَ يُغَامِلُهُمُ بِالْرَّافَةِ وَيَمُنَعُ عَنُهُمُ عَدُوَّهُمُ .

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ مَلِكُ ٱلفُرُسِ عِنْدَمَا بَلَغَهُ قَتُلُ هُرُمُزَ ؟ كُمُ ظُلَّ خَالِدٌ بِالْعِرَاقِ ؟ مَاهِى أَهَسَّمُ ٱلسُمُذُنِ الَّتِي ٱسْتَوْلَى عَلَيُهَا ؟ مَاذَافَعَلَ بَعُدَ فَتُحِ ٱلحِيرَةِ ؟ كَيُفَ كَانَ يُعَامِلَ ٱلفَلَّاحِينَ فِي وَقَائِعِهِ؟

الدّ رسُ العاشِرُ تَجْهِيْزُ الجُيُوشِ لِفَتْحِ الشَّامِ

١- فِى ٱلسَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشَرَةَ مِنَ الْهِجُرَةِ جَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعَةَ جُيُوشٍ سَيَّرَهَا
 الَى الشَّام .

٧- فَلَمَّا عَلِمَ (هِرَقَلُ) مَلِكُ الرُّومِ بِمَسِيرِ النَّجيُوشِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ (١) جَمَعَ

ذَلِكَ كَانَ شَرَالَكُمُ . فَادُخُلُوا فِي أَمْرِنَا نَدَعُكُمُ وَ أَرْضَكُمْ وَنَجِزَ اِلَى غَيْرِكُمْ وَالَّ كَانَ ذَلِكَ وَأَنْتُمُ كَارِهُونَ عَلَى أَيْدِي قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْمَوْتَ كَمَا تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ.

⁽١) لَمَّا عَلِمَ هِرَقَلُ بِمَسِيْرِ ٱلجُيُوشِ الإسْلَامِيَّةِ قَالَ لِقَوْمِهِ : أَرَى أَنْ تُصَالِحُوا المُسْلِمينَ، فَوَاللَّهِ لأنْ

جُيُوشَهُ فَأَجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الرُّومِ عَدَدُّعَظِيهُ، فَوَجَّهَ لِكُلِّ فَائِدٍ مِن قُوَّادِ الْمُسُلِمِينَ جَيُشاً يَفُوقُ مَامَعَهُ.

٣- وَأَشَارَ عَمُرُوبُنُ الْعَاصِ عَلَى قُوَّادِ الْمُسْلِمِينَ بِٱلْإِجْتِمَاعِ فِي الْيَرُمُوكِ.
 وَكَتَبُوا بِذَلِكَ الِّي أَبِي بَكْرٍ وَطَلَبُوا مِنْهُ الْمَدَدَ ، فَأَسْتَحْسَنَ ٱجْتِمَاعَهُمُ.

٤- وَكَتَبَ اِلَى خَالِدِ بُنِ الْوَلِيْدِ يَأْمُرُهُ بِٱلْمَسِيْرِ الِّي الشَّامِ.

٥ فَ اَسْتَخُلَفَ خَالِدُ المُنْنَى بُنَ حَارِئَةَ الشَّيبَانِي وَسَارَ الِي الشَّامِ فِي عَشَرةِ آلَافٍ مِن فُرسَانِ المُسُلِمِينَ فَوَصَلَ الِي الْيَرُمُوكِ بَعُدَ أَن فَتَحَ فِي طَرِيُقِهِ 'بُلُدَانًا كَثِيرَةً.

أسئلةً

فِى أَيِّ سَنَةٍ بَدَا غَزُوةُ ٱلشَّامِ ؟ مَاذَا فَعَلَ مَلِكُ ٱلرُّومِ حِينَمَا بَلَغَهُ مَسِيُرُ الْسَجُيُوشِ الْإِسُلاَمِيَّةِ لِقِتَالِهِ ؟ مَاذَا فَعَلَ قُوَّادُ جَيُشِ الْمُسُلِمِيْنَ عِندَ ذَلِكَ ؟ مَاذَا فَعَلَ الْحَلِيْفَةُ حِيْنَمَا وَصَلَهُ كِتَابُ الْقُوَّادِ؟

تُصَالِحُوهُمْ عَنَى نِصَفِ مَا يَحْطُلُ مِنَ الشَّامِ ويُنقَى لَكُمُ النِّصْفُ مَعَ بِلاَدِالرُّوْمِ أَحَبُّ الِيُكُمُ أَنَّ يَغَبُوكُمْ عَنَى بِلاَدِ الشَّامِ وَ نِصْفِ بِلاَدِ الرُّومِ فَرَقَطُوا زَ أَيَّةً.

الدّ رسُ الْجَادي عَشَر وَقُعَةُ الْيَرُمُوكِ

١- لَمَّا وَصَلَ خَالِكُ الْيَرُمُوكَ ، أَرَادَ الْمُسْلِمُونَ قِتَالَ الْرُّومِ مُتَفَرِّقِينَ . فَجَمَعَهُمُ
 خَالِدٌ وَخَطَبَ فِيهِمُ خُطُبَةً بَيَّنَ فِيهَا عَاقِبَةَ التَّفَرُّقِ ، وَأَنَّ النَّصُرَ يَتَوَقَّفُ عَلَى
 الإنجيماع .

٢- فَٱسۡتَحۡسَنُوا رَأْيَهُ وَسَلَّمُوهُ ٱلقِيَادَةَ ٱلعَامَّةَ لِلجَيُشِ .

٣- فَرَتُّبَهُ تَرُتِيبًا حَسَنًا لَمْ تُرَبِّبِ الْعَرِّبُ مِثْلَهُ وَهَجَمَ بِهِ عَلَى ٱلرُّومِ.

٤- فَقَامَ الْرُّومُ بِهُجُومٍ مَعَاكِسٍ كَادَ يَزِيُلُ ٱلمُسُلِمِينَ عَنُ مَوَاقِعِهِمُ

٥- فَصَاحَ خَالِدٌ فِيهِمُ وَشَجَّعَهُمُ. فَكُرُّوا عَلَى الرُّومِ فِي حَمْلَةٍ شَدِيدَةٍ حَتَّى هَزَمُوهُمُ شَرَّ هَزِيْمَةٍ وَقَتَلُوا مِنْهُمُ ٱلْأَلُوْت.

 ٦- وَقُتِلَ مِنَ ٱلمُسُلِمِينَ ثَلاَثَةُ آلَافٍ، مِنْهُمُ عِكْرَمَةُ ٱبْنُ أَبِى جَهُلٍ وَقَدْ وَجَدُوا فِى جِشُمِهِ مَا يَنُوفُ عَنُ سَبُعِينَ مَا بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ وَبِٱلرُمْحِ وَطَعْنَةٍ وَرَمُيَةٍ بِالنَبُلِ:

٧- وَفِى أَنْنَاءِ ٱلْقِتَالِ وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْمَدِينَةِ بِوَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَخِلَافَةِ عُمْرَ وَعَزُلِ
 خَالِدٍ وَتَوْلِيَةِ أَبِي عُبَيْدَةً فَكَتَمَ (١) ٱلخَبْرَ حَتَّىٰ تَمَّ النَّصُرُ.

(١) كَتَمَ الْخَبْرَ حِفْظًا لِنِظَامِ الْجَيْشِ، وَقَدْ صَوَّتَ الْخَلِيْفَةُ عُمَرُفِ مَوْضُوعٍ عَزُلٍ خَالِدٍ، مَقَالَ ، إِنِي لَمُ أَعْزِلُ خَالِدًا عَنْ سُخُطِ أَو خِيَانَةٍ وَلَكِنْ عَزَلْتُهُ شَفَقَةً عَلَى النَّفُوسِ مِنْ سُرُعَةٍ مَجَمَاتِهِ وَشِكَةٍ صَدَمَاتِهِ.

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ حَالِدٌ بَعَدَ وَصُولِهِ إِلَى الْيَرُمُوكِ ؟ مَاذَا فَعَلَ قُوَّادُ الْجُيُوشِ بَعُدَ أَنُ سَبِمِعُوا رَأَى حَالِدٍ؟ مَاذَافَعَلَ الْرُّومُ بَعُدَ هُجُومِ الْمُسُلِمِينَ ؟ بِمَاذَا قَابَلَ هُجُومَهُمُ حَالِدُ بُنُ الْوَلِيُدِ ؟ كَمُ عَدَدُ قَتُلَىٰ الْيَرُمُوكِ ؟ مَنُ أَشُهَرَ مَنُ قُتِلَ فِي هذِهِ الْوَقَعَةِ ؟ مَاذَا حَدَثَ أَثْنَاءِ الْمَعُرَكَةِ الْفَاصِلَةِ؟

الدرسُ الثاني عَشَرَ وَفَاةُ أَيِي بَكُرٍ وَاسْتِخُلاَفُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١- لَمَّا مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُ جَمَعَ كِبَارَ ٱلصَّحَابَةِ وِٱستَشَارَهُمُ فِى السَّحَلَافِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُ.
 اُسْتِحُلَافِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُ.

٧- فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِتَوْلِيدِ، فَكَتَبَ لَهُ عَهُدًا بِٱلخِلاَقَةِ وَأَوْصَاهُ بِالْمُسُلِمِينَ خَيْرًا.

٣- ثُمَّ تُوفِّىَ سَنَةً ١٢ مِنَ الْهِجُرَةِ وَدُفِنَ فِي مُحُجَرَةٍ عَائِشَةَ بِجِوَارِ النَّبَى عَلَيْتُ وَ وَكُفِنَ فِي مُحُجَرَةٍ عَائِشَةَ بِجِوَارِ النَّبَى عَلَيْتُ وَلَيْتُ اللَّهُ عَلَيْتُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْتُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْتُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكِ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكِ عَلَيْكُ عَلَيْكِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ

٤- وَكَانَتُ مُدَّةُ جِلَافَتِهِ سَنَتَيْنِ وَعَشَرَلَيَالٍ قَضَاهَا فِي جَمْعِ شَمُلِ ٱلْمُسُلِمِينَ بَعُدَ تَقَرُّقَهَمْ بِرِدَّةِ الْكَثِيرِ مِنَ أَعَرَبِ وَ تَجْهِيْزِ الْجُيُوشِ لِفَتُحِ فَارِسَ وَالْشَّامَ.

أسئلةُ

مَاذَافَعَلَ أَبُوبَكُرٍ لَمَّا مَرِضَ ؟ مَاذَا فَعَلَ بَعُدَ أَنَ أَشَارَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ بِاسْتِخُلَافِ عُمَرَ؟ مَتَى تُوفِّى رَضِى اللهُ عَنْهُ ؟ كُمُ مُدَّةُ خِلاَفَتِهِ؟.

خُلَاصَةٌ خِلَافَةِ أَبِي بَكُرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسِيْرَتِهِ

أَبُو بَكُرٍ هُوَ عَبُدُ اللّهِ بُنِ أَبِى قُحَافَةَ. وُلِدَ بَعُدَ النَّبِي عَيَّاتَةً بِسُنتَيُنِ وَ الشَّهُ مِ النَّبِي عَيَّاتًةً بِسُنتَيُنِ وَ الشُهُرِ ، وَأَمُتَازَ بِالسُّهُ وُلَةِ وَحُسُنِ الْمُعَاشَرَةِ وَلُطُفِ الْمُجَالَسَةِ ، وَأَشْتَعَلَ الشُهُرِ ، وَأَمْتَازَةِ ، وَصَحِبَ النَّبِي عَيَّاتُمُ قَبُلَ الْبِعُثَةِ . وَلَمَّا بُعِثَ عِيَّاتُمْ كَانَ أَبُوبَكُرٍ أَوَّلَ بِالْتِحَارَةِ ، وَصَحِبَ النَّبِي عَلَيْتُمْ قَبُلَ الْبِعُثَةِ . وَلَمَّا بُعِثَ عِلَيْمَ كَانَ أَبُوبَكُم أَوَّلَ مَنْ الْمَعَ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ . الْعَبِيُدِ اللّهُ وَمِنِينَ وَيَعْتِقُهُمْ فِي سَبِيلُ اللّهِ .

وَلَـمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ عَيَيْنَ رَافَقَهُ وَصَحِبَهُ فِي غَزَوَاتِهِ وَدَافَعَ عَنُهُ مَوَحَجَ بِالْمُسُلِمِينَ فِي النَّهِ وَلَيْنَ اللهِ عَلَيْمُ . بِالْمُسُلِمِينَ فِي النَّهَ وَاللهِ عَلَيْمُ .

وَلَمَّا تُوْفِى رَسُولُ اللّهِ عِيَلِيَّ جَزَعَ الْنَّاسَ لِفِرَاقِهِ فَكَانَ أَبُو بَكُرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنُهُ أَحُلَدَهُمُ فَأَتَّخَذُوهُ قُدُوةً فِي الصَّبُرِ وَالْنُبَّاتِ.

وَأَجْتَمَعَ ٱلْأَنْصَارُ بَعُدَ وَفَاتِهِ عِيلَةً فِي سَقِيُفَةِ بَنِي سَاعِدَةً لِمُبَايَعَةِ سَعُدِ بُنِ عُبَادَةً فَأَسُرَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى السَّقِيُفَةَ يَتَقَدَّمُهُمُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةً

. وَبَعُدَ جِدَالٍ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْانْصَارِ، تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَبَيَّنَ فَصُلَ قُرَيُشٍ وَقَالَ لِلْلَانُصَارِ: رَضِيتُ لَكُمُ أَحُدَ هٰذِيْنِ الْرَّجُلَيْنِ (يَعْنِى عُمَرَ بُنَ الْخَطَّابِ وَأَبًا عُبَيُدَةً).

فَبَايَعَهُ عُمَرُ وَتَبِعَهُ الْحَاضِرُونَ. ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَبَايَعَهُ النَّاسُ. وَأَوَّلُ عَمَلَ بَدَأَيِهِ أَبُوبَكُم تَسِيرُ جَيُشِ أَسَامَةَ الَّذِي جَهَّزَهُ النَّبِيُ عَلَيْهِ قَبُلَ وَفَاتِهِ لِغَرُو أَطُرَافَ النَّيْمِ فَشَيْعَهُ بِنَفُسِهِ، فَسَارَ الْجَيْشُ الِي (أَبْنَى) وَرَجَعَ ظَافِرًا. وَالْمَدُونِ الْطَرَافَ النَّيْمِ وَلَا يَبُقَ اللَّهُ اللَّهُ مَكَةً وَالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبُقَ اللَّا أَهُلُ مَكَةً وَالْمَدِينَةِ وَقَلْدُلُ عَيْرِهِمُ، فَجَهَّزَ أَبُو بَكُرِ الْجُيُوشَ فَقَاتَلَتُهُمْ وَانْتَصَرَتُ عَلَيْهِمُ.

وَفِى ٱلسَّنَةِ التَّالِثَةِ عَشَرَةَ حَهَّزَابُو بَكُو جَيُشَيُنِ لِفَتْحِ الْعِرَاقِ: أَحُدُهُمَا بِقِبَادَةِ حَالِيدِ بُنِ الْوَلِيُدِ وَأَمَرَهُ بِغَنَحِ الْجَنُوبِ، وَالثَّانِي بِقِيَادَةِ عِيَاضِ بُنِ غَنُم وَأَمَرَهُ بِفَتُحِ الْشِّمَالِ، فَسَارَ خَالِدُ وَقَابَلَ جَيُشَ الْفُرُسِ وَقَتَلَ هُرُمُزَ قَائِدَهُمُ وَظُلَ سَنَةَ وَشَهُرَيُنِ إِفْتَتَحَ فِيهَا كَيْنِرًا مِنُ بُلُدَانِ الْفُرُسِ، أَهَمُّهَا (الْحِيرَةُ)، ثُمَّ سَارَ بِجَيشِهِ إِلَى شِمَالِ الْعِرَاقِ، فَسَاعَدَ عِيَاصُ بُنُ غُنَمٍ عَلَى الْفَتُحِ.

وَفِى السَّنَةِ الْتَّالِثَةَ عَشَرَةً مِنَ الْهِجُرَةِ جَهَّزَ اَبُوبَكُو اَرْبَعَةَ جُيُوشِ لِفَتُحِ النَّسَامِ، فَرَجَمَعَ هِرَفُلُ مَلِكُ الرُّومَ الْجُيُّوشَ لِصَلِّهَا ، فَاجْتَمَعَ المُسْلِمُونَ فِي الْيَرُمُوكِ وَطَلَبُوا مِنُ أَبِي بَكُمِ الْمَلَدَ فَأَرْسَلَ الْيَهِمُ خَالِدَ بُنَ الوليد فَلَمَ اوَصَلَ الِي الْيَرْمُوكِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافِ أَرَادَ الْمُسَلَّمُونَ قِتَالَ الْرُومِ مُتَفَرِقِيْنَ، فَنصَحَهُمُ وَبَيْنَ لَهُمُ أَنَ النَّصُرَ يَتَوَقَّفُ عَلَى الْإِبْحَادِ، فَسَلَمَهُ الْرُومِ مُتَفَرِقِيْنَ، فَنصَحَهُمُ عَلَى الرُّومِ حَتَّى هَزَمَهُمُ وَقَتَلَ مِنهُمُ الْالُوفَ وَقُتِلَ مِنَ الْمُسَلَّمَةُ الْالُوفَ وَقُتِلَ مِنَ الْمُسَلِّمَةُ الْالُوفَ وَقُتِلَ مِنَ الْمُسَلِّمِةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللْفَالِمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِي الللللْمُ الللللِّهُ اللْمُلِلْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُلْمُ الللللْمُلِمُ الللللْمُلِ

المُسُلِمِينَ ثَلاَثُهُ آلَافٍ مِنْهُمُ عِكْرَمَةُ بُنُ أَبِي جَهُلٍ وَفِي أَثْنَاءِ القِتَالِ وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْمَدِينَةِ بِوَفَاةٍ أَبِي بَكْرٍ وَخِلافَةٍ عُمْرَ وَعَزُلِ خَالِدٍ وَتَوُلِيَةٍ أَبِي عُبَيْدَةً، فَكَتَمَ الْخَبُرَ حَتَّى تَمَّ النَّصُرُ.

وَلَمَّا مَرِضَ أَبُوبَكُرٍ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ أَسْتَشَارَ الْصَّحَابَةَ فِي أَسْتِخُلَافِ عُمْرَ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِتَوْلِيَتِهِ فَكَتَبَ لَهُ عَهْداً بِالْحِلافَةِ. ثُمَ تُوفِي سَنةَ ١٣ مِنَ ٱلهِجْرَةِ وَدُفِنَ بِحِوَارِ ٱلنَّبِي وَلِيَّةٍ.

وَمُدَّةً خِلَافَتِهِ سَنتَانِ وَعَشُرُلْيَالٍ وَعُمُرُهُ: ٣٣ سَنَةً.

الدّرسُ الثالِثُ عَشَرَ

خِلاَفَةُعُمَرَبُنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١- هُـوَ عُـمَرُ بُنُ الْحَطَّابِ بُنِ نُفَيَلِ القُرُشِيُّ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو حَفُصٍ، وَلَقَبُهُ الْفُرُوقِيُ.
 الْفَارُوقُ.

٢- وُلِـدَ بَـعُـدَ ٱلنبِّــيَ بِثلاث عَشَرَـةَ سَنَةً ، وَتُربَّى عَلَى ٱلشَّهَامَةِ
 وَالنَّحُدَةِ وَالْجَرَأَةِ وَقُولِ ٱلحقِ

٣- وَلَمَّا يُعِثَ رَسُولُ اللّهِ يَشَيَّتُ كَانَ عُمَرُمِنُ أَشَدِ المُعَارِضِينَ لِلإسلامِ إلَى أَن عَمَرُمِنُ أَشَدِ المُعَارِضِينَ لِلإسلامِ إلَى أَن عَمَرُمِن أَشَدِ المُعَارِضِينَ لِلإسلامِ أَن هَاجَرَ المُسُلِمُونَ إلَى الْحَبُشَةِ، وَرَأَى شِلَّةَ تَمَسُّكِهِمُ بِدِينِهِمُ وَتُحَمَّلِهِمُ الْاَذَى وَمُنفَارَقَةِ الْاَوْطَانِ، فَشَرَّ اللّهُ صَدْرَهُ لِلإسلامِ فَشَرَّ اللّهُ صَدْرَهُ لِلإسلامِ فَأَسُلَمَ عُمَرُ.

(١) وذلِكَ بِبَرْكَةِ دَعُوَةِ ٱلرَّسُولِ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمِ ؛ ،، اللَّهُمَّ أَعِزَ الإسُلاَمَ بِعُمَرَ. وَقَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لِعُمَرِ ؛ وَالَّذِي نَفُسِى بِيَدِهِ مَالَقِيَكَ ٱلشَّيْطَانُ سَالِكَافَجَا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ غَيْرَ فَحِكَ، وَكَانَ تَجْبَرًا مَا يُشِيرُ عَنَى رَسُولِ اللَّهِ بِٱشْيَاءَ يَتُزِلُ بِهَا ٱلقُرُأَنُ تَحْمَسُلَلَةِ ٱسْرَى بَدْرِ وَمَسُأَلَةِ الْحِجَابِ.

أسئلةُ

مَنُ هُوَ عُمَرُ بُنُ الخَطَّابِ؟ مَتَى وُلِدَ؟ كَيُفِ كَانَ يَوْمَ بُعِثُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ؟ مَا كُنْيَتُهُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؟ مَا لَقَبُهُ ؟

الدّ رسُ الرابع عشر فَتُحُ الشَّام

١ بَعُدَ فَتُحِ ٱلْيَرْمُولِ سَارَ ٱبُو عُبَيْدَةَ بِحَيْشِهِ إِلَى دَمِشْقَ، وَ كَانَ خِالِدُ بُنُ لِ
 ٱلْوَلَيْدِ يَتَقَدَّمُ ٱلْجَيْشَ مَفْحَاصَرَ دَمِشْقَ سَبْعِيْنَ لَيْلَةً .

٢- وَسَمِعَ خَالِدٌ ذَاتَ لَيُلْةٍ ضَوُضًا ۚ فِي دَمِشُقَ فَعَلِمَ أَنَّ ٱلجُندُ صَنَعُوا وَلِيُمَةً
 سَكِرُوا فِيهَا وَتَرَكُوا مَوَاقِفَهُمُ ٱلحَرُبِيَّةَ.

٣- فَتَسَلَقَ خَالِدٌ سُورَ ٱلمَدِينَةِ وَتَبِعَهُ بَعُضُ ٱلشُّجُعَانِ ثُمَ فَتَحُوا ٱلبَابَ
 وَكَبَرُوا اَفَدَخَلَ ٱلجَيْشُ ٱلإِسُلامِيُّ مُكَبِّرًا.

٤- فَأَفَاقَ جُنُدُالُرُّومِ مِنْ شُكْرِهِمُ وَطَلَبُواالْصُلْحَ وَالْأَمَانَ.

٥ - فَصَالَحَهُمُ أَبُو عُبَيْدَةً (١)وَ أَمَّنَهُمُ، وَأَرْسَلَ لِعُمَرَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُبَشِّرُهُ

⁽١) كان الروم قد أوفدوا الى أبي عبيدة وفدا يطلب الأمان فأمّنهم دخل معهم دمشق فالتقى بخالد وسط البلد فأخبره بالصلح فكف عن القتال

آم سَارَ بِحَيْثِهِ وَمِعُهُ خَالِدُبُنُ الوَلِيدِ فَأَفْتَتَحُوا مُدَنَ الشَّامِ إِلَى أَنُ
 وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةً.

بِٱلفَتُحِ.

أسئلة

مَاذَا حَدَثَ فِى الشَّامِ بَعْدَ فَتُحَ الْيَوْمُوكِ ؟ مَاذَا سَمِعَ خَالِدُ مِنْ حِصَارِهِ لِدَمِشُقَ وَمَاذَا فَعَلَ ؟مَاذَافَعَلَ الرُّومُ بَعْدَ دُخُولِ جَيْشِ لِلْمُسُلِمِيْنَ دَمِشُقَ؟ٱذْكُرُ خُلاَصَةُ فَتْح دَمِشُيق؟

الدرس الخامس عشر

فَتْحُ بَيْتِ ٱلْمَقُدِسِ

ا - قَبُـلَ أَن يُسَافِرَ أَبُو عُبَيْدَةً نِفَتْحِ دَمِشْقَ اسْتُخْلَفَ عَلَى فِلِسُطِينَ وَٱلْأَرُدُنَّ عَمْر بُنَ ٱلعَاصِ.

٢ - فَحَاصَرَ ٱلْأُرُدُنِّ حَتَّى هَزَمَ الْرُومَ إِلَى بَيْتِ ٱلمَقَدِسِ، فَسَارَ

وَرَاءَ هُمُ جَتَّى طَلَبُوا ٱلصُّلُحَ عَنَّى يَدِ ٱلْحَلِيْفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣ - فَكَتَبَ لَهُ عَمْرُوبُنُ الْعَاصِ بِذَلِكَ، فَسَافَرَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ بَعْدَ أَنُ اسْتَخْلَفَ
 عَلِى بُنُ أَبِي طَالِبٍ .

٤ - فَلَمَّا وَصَلَ عُمَرُ إِلَى بَيْتِ ٱلمَقُدِسِ (١) صَالَحَ أَهُلَهُ وَكَتَبَ لَهُمْ عَهُدًا بِالْجِزْيَةِ لِلْمُسُلِمِينَ وَابْقَائِهِمُ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَأْمِينِ كَنَائِسِهِمُ وَقُسْسِهِمُ وَقُسْسِهِمُ وَذَٰلِكَ سَنَةً ١٥ مِنَ ٱلهِجُرَةِ.

٥ - ثُمَّ سَافَرَ عُمَرُ إِلَى ٱلشَّامِ فَنَظَّمَ حُكُومَتُهُ وَرَتَّبَ جَيُشَهُ

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ أَبُو عُبِيدَةً قَبُلَ سَفَرِهِ لِفَتُحِ دَمِشْقَ؟ مَاذَافَعَلَ عَمُرُو بُنُ الْعَاصِ فِي ٱلْأَرُدُنِ؟لِمَاذَا سَافَرَ عُمَرُبُنُ الْحَطَّابِ الِّي بَيْتِ الْمَقُدِسِ وَمَاذَافَعَلَ؟

الدرسُ السّادسُ عشر فَتُحُ مِصْرَوَاُلِاسُكَنُدَرِيَّةَ وَالصَّحْرَأَءِ

١ - لَمَّا كَانَ عُمَرُ بِالشَّامِ أُسْتَأَذَنَهُ عَمْرُو بَنُ ٱلعَاصِ فِي فَتُحِ مِصْرَ فَأَذِنَ لَهُ
 وَأَرُسَلَ مَعَهُ جَيْشًا يَبُلُغُ عَدَدُهُ أَثْنَى عَشَرَ ٱلْفًا.

 ⁽١) بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَ يُسَمَّى (الِلِيَا) سَافَرَ إلَيْهِ عُمَرُ فَقَابَلُهُ بَزِيْدَ بَنُ أَبِى سُفَيَانَ وَأَبُو عُبَيْدَةً وَحَالِدُ
 بُنُ الْوَلِيْدِ عَلَى الْحُنُولِ عَلَيْهِ مُمَالِدِ يَبَاجُ وَالْحَرِيْرُ ، فَنَزَلَ وَأَخَذَالُحِجَارَةً وَرَمَاهُمُ يِهَا وَقَالَ : مَا أَسْرَعَ مَا وَجَعْتُمُ عَنْ رَأَيْكُمْ عَنْ رَأَيْكُمْ إِلَّهُ لَلْ مَعْتُمُ مُنْذُ سَنَتَيْنِ؟ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ هَذَا عَلَى
 رَأْسِ الْمِاقِتَيْنِ لَاسْتَبَدَلَتُ بِكُمْ غَيْرَكُمْ .

٢ - فَلَمَّا وَصَلَ عَمُرُوبُنُ الْعَاصِ إِلَى مِصْرَ دَعَا أَمْلَهَا إِلَى الْإِسْلاَمَ
 أوالُجِزيَةِ فَأَمْتَنَعُوا، فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى طَلَبُوا الْصُلْحَ وَدَفَعَ الْجِزيَةَ فَقَيلَ
 منهُمُ الصَّلَحَ وَأَبْقَى (المَقَوْقَسَ) مَلِك مِصْرَ رَئِيسًا عَلَيْهِمُ.

٣ - ثُمَّ سَارَ إِلَى ٱلإسْكُنُدَرِيَّةِ فَدَعَا ٱهْلَهَا فَأَمْنَنَعُوا فَقَاتَلَهُمُ حَثَّى فَتَحَهَا قَهُرًا.
 ٤ - ثُمَّ تَقَلَمَ بِحَيْشِهِ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ حَتَّى وَصَلَ بَرُقَةَ فَٱفْتَتَحَهَا وَافْتَتَحَ طَرَابُلُسَ ٱلْعَرُب، وَعَزَمَ عَلَى ٱلتَّوَجُّهِ إِلَى تُونِسَ وَٱلْجَزَائِرِ لِنَشْرِ ٱلْإسُلامِ فِي طَرَابُلُسَ ٱلْعَرُب، وَعَزَمَ عَلَى ٱلتَّوجُّهِ إِلَى تُونِسَ وَٱلْجَزَائِرِ لِنَشْرِ ٱلْإسُلامِ فِي إِفْرِيُقِيَّةَ كُلِهَا فَنَهَاهُ عُمَرُ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ وَآمَرَهُ بِٱلوُقُوفِ عِنْدَ حَدِّهِ.

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ عَمُرُو بُنُ الْعَاصِ بَعُدَ فَتُح فِلِسُطِينَ ؟ أَذُكُرُ خُلاَصَةَ مُوْجَزَةً عَنُ كَيُفِيَّةٍ فَتُحِ مِصْرَ وَالْإِسُكَنُدَرِيَّةِ وَ(لِيُبِيَا) الْصَّحْرَاءِ! وَلِمَاذَا لَمُ يُوَاصِلُ فَتُحَةً اِلَى اِفْرِيُقِيَا؟

الدَرسُ السابع عَشَرَ تَتِمَةُ فَتُحِ العِرَاقِ. وَقَعَهُ الجَسْرِ الْاُولِي

ا - جَهْزَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنُهُ جَيْشًا تَحُتَ قِيَادَةٍ أَبِي غُبَيُدِ بُنِ مَسْعُودٍ ٱلتَّقَفِي

وَأَمْرَهُ بِالْمَسِيْرِ إِلَى الْعِرَاقِ لِمُسَاعَدَةِ المُثَنَّى بُنِ حَارِثَةً فِي اِتْمَام فَتُحِ الْعِرَاقِ. ٢- وَلَـمًّا بَلَغَ رُسُتُمَ قَائِدَالْفُرُسِ مَسِيرُهُ جَهْزَ جَيْشًا لِقِتَالِهِ، فَتَقَابَلُ الْجَيُشَانِ يَفُصِلُ بَيْنَهُمَا نَهُرُ الْفُرَاتِ.

٣ - فَأَصُلَحَ أَبُو عُبَيُدٍ جَسُرًا كَانَ لِإِهْلِ الْحِيْرَةِ يَعُبُرُونَ عَلَيْهِ وَاخْتَارَ الْعُبُورَ عَلَيْهِ اِلَى الْفُرُسِ.

٤ - فَنَهَا هُ بَعُضُ ٱلمُسُلِمِينَ فَلَمُ يَقُبَلُ وَ عَبَرَ بِجَيْشِهِ فَٱشْتَكَ الْقِتَالُ .

وَقُتِلَ أَبُو عُبَيُدِ بُنِ مَسْعُودٍ وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ . وَأَسْرَعَ بَعُضُهُمُ إِلَى قَطْعِ الْحَسْرِ وَصَاحَ فِي المُسْلِمِينَ قَائِلًا: اعْبُرُوا الْحَسْرِ وَلَا تُفَرِقُوا أَنْفُسَكُمُ وَالْحَسْرِ وَلَا تُفَرِقُوا أَنْفُسَكُمُ وَالْحَسْرِ وَلَا تُفَرِقُوا أَنْفُسَكُمُ وَالْحَسْرِ وَلَا تُعْرَوا.

آ - وَقُتِلَ مِنَ الْمُسُلِمِينَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِنَ الْفُرُسِ سِتَّةُ آلَافٍ.
 ٧ - وَسَبَبُ انْكِسَارِ الْمُسُلِمِينَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ مُخَالَفَةُ أَبِي عُبَيُدٍ رَأَى مَنُ مَنَعُوهُ مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْفُرُسِ ، ثُمَّ تَسَرُّعُ بَعْضِ الْجَيْشِ فِي قَطْعِ الْجَسُرِ.

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ لِتَيَمَّةِ فَتُحِ الْعِرَاقِ ؟ مَاذَا فَعَلَ رُسُتُمُ عِنْدَ مَا بَلَغَهُ ذَلِكَ ؟ أُذْكُرُ خُلاصَةَ عَنُ وَقَعَةِ الْحَسُرِ الْأَوْلَى وَبَيْنُ أَسْبَابِ إِنْكِسَارِ الْمُسُلِمِيْنَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ !

الدرسُ الثّامنُ عشرَ وَقُعَةُ الْجَسْرِ الثَّانِيَةُ

١ - لَمَّا عَلِمَ عُمَرُ بِإِنْكِسَارِ ٱلمُسُلِمِينَ فِي وَقَعَةِ ٱلجَسُرِ الْأُولِي جَهَزَ
 جُيُوشًا ٱرْسَلَهَا إِلَى ٱلمُثَنَّى بُن حَارِثَةَ .

٢- فَلَمًّا وَصَلَتُ تَقَابَلَ ٱلجَيْشُ ٱلإسلامِيُّ وَالْفَارِسِيُّ بِمَكَانٍ يُسَمَّى
 "العُذَيب" عَلَى الفُرَات .*

٣ - فَرَتَّبَ الْمُثَنَّى جَيْشَهُ وَنَظَمَهُ وَحَرَّضَهُ وَنَصَحَهُ ثُمَ طَلَبَ مِنَ الْفُرُسِ أَنُ
 يَعُبُرُوا إِلَيْهِ

٤ - فَعَبَرَ الْفُرُسُ وَاشْتَدَ الْقِتَالُ، وَحَمَلَ الْمُثَنَّى عَلَى الْفُرُسِ حَمُلَةً شَدِيدَةً فَرَقَتْ جَمُعَهُمُ .

• ثُمَّ أَسُرَعَ المُثَنَّى إِلَى الْحَسُرِ فَقَطَعَهُ . وَقُتِلَ الْفُرْسِ فِي هَذِهِ الْوَقِعَةِ
 خُلُقٌ كَثِيرٌ .

آرُسَلَ الْمُثَنَّى السَّرَايَا لِلْفَتْحِ فَمَكَتْ مُعْظَمَ الْعِرَاقِ وَأُوْقَعَتْ فِي قُلُوبِ
 الْفُرُس الرُّعْبَ.

<u>أسئلةً</u>

مَ اذَا فَعَلَ عُمَرُ عِنْدَ مَا بَلَغَهُ انْكِسَارِ الْمُسُلِمِيْنَ فِي وَقُعَةِ الْجَسُرِ الْمُسُلِمِيْنَ فِي وَقُعَةِ الْجَسُرِ الْكُولَى ؟ مَاذَا فَعَلَ الْمُثَنَّى لِأَسُتَّنَافِ الْقِتَالِ ؟ أَذُكُرُ خُلَاصَةُ عَنُ وَقُعَةِ الْجَسُرِ الثَّانِيَةِ !

الدرسُ التاسعَ عشرَ اَلنَّفِيرُ الْعَامُ

١ - لَـمَّارَأَى الْفُرُسُ ٱنْتِحَارِ الْسُمُسُلِمِيْنَ وَاسْتِيُلَاءَ هُمُ عَلَى مَمَالِكِهِمُ
 جَهَرُوا ٱلجُيُوسَ لِاسْتِرُدَادِ مَا فُقِدَ مِنْ بِلَادِهِمُ

٢ - وَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمُنَتَّى كَتَبَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَمِدُّهُ .

٣ - فَنَادَىٰ عُمَرُ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُ بِالْجِهَادِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَأَجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَينشٌ
 عَدَدُهُ أَرْبَعَهُ آلَافٍ إِخْتَارَلِقِيَادَتِهِ سَعُدَ بُنِ أَبِى وَقَاصٍ .

٤ - فَسَارٌ سَعُدُ بِٱلْجَيْشِ وَأَتْبَعَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَيْشٍ آخَرَ.

٥ - وَبَيْنَمَا هُوَ فِي ٱلطَّرِيْقِ بَلَغَهُ وَفَاةِ الْمُثَنَّى بُنَ حَارِثَةَ مِن أَثَرِ جِرَاحِهِ فِي
 وَقُعَةِ الْجَسُرِ الْثَّانِيَةِ.

٦ - فَضَمّ سَعُدُ جَيْشَ الْمُثَنَّى مَعَ جَيْشِهِ وَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ.

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ النَّهُوسُ بَعُدَ انْكِسَارِهِمُ فِي وَقَعَةِ الجَسُرِ النَّانِيَةِ ؟ مَاذَا فَعَلَ سَعُدُ عِنْد فَعَلَ عُمَرُ عِنْدَ مَا كَتَبَ الْيَهِ الْمُثَنَّى بِذَلِكَ وَاسْتِمُدَادِهِ؟ مَاذَا فَعَلَ سَعُدُ عِنْدَ مَا بَلَغَهُ وَفَاةِ الْمُثَنَّى.

الذرس العشرون

فَتُحُ القَادِسِيَّةِ

١ - أَرُسَّلَ سَعُدُّ رُسُلًا (١) إِلَى مَلِكِ الْقُرُسِ لِيَدَّعُوهُ إِلَى ٱلْإِسُلامِ أَوِالْحِزُيَة.

٢ - فَغَضِبَ ٱلْمَلِكُ وَأَمَرَقَائِدَهُ رُسُتُمَ بِقِتَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَسَارَ رُسُتُمُ بِجَيْشِهِ إِنْى أَنْ وَصَلَ أَمَامَ جَيْشِ ٱلمُسْلِمِيْنَ يَحُولُ بَيْنَهُمَا نَهُرُ الْفُرَاتِ.

⁽١) أَرْسَلَ سَعُلُ جَمَاعَةً مِنْ قُوَّادِهِ إِلَى يَزْدَجِرُدَ مَلِكَ الْفُرُسِ فَسَأَلَهُمْ عَنْ سَبَبِ مَجِيئِهِمُ

٣ - وَكَانَ مَعَ رُسْتُمَ تُلاَنُونَ فِيلًا وَمِاتَةً وَعِشْرُونَ ٱلْفَ مُحَارِبَ.

٤ _ فَنَشِبَ الْقِتَالُ بَيْنَ الْفَرِيَقَيْنِ وَظُلَّ ثَلاَّئَةَ أَيَّامِ أَنْهَزَمَ فِي نِهَايَتِهَا الْفُرُسُ.

٥ - وَحَمَلَ (هِلَالُ بُنُ عَلَقَمَةً) عَلَى الْقَائِدِ رُسُتُمَ فَقَتَلَهُ عَلَى صَرِيُرِهِ
 وَنَادَى: (قَتَلُتُ رُسُتُمَ وَرَبَ الْكَعْبَةِ).

٦ - فَكَبَّرَ اللَّمُسَلِمُونَ وَهَلَلُوا. وَهَذِهِ أَعْظَمُ وَقَعَةٍ حَدَثَت بَيْنَ المُسْلَمَيْنَ
 وَالْفُرْسِ قُتِلَ فِيْهَا مُشَاهِيُرُهُمُ وَهَلَكَ أَكْثَرُ عَسْكَرِهِم قَتُلا وَغَرَقًا وَذَلِكَ سَنَةً
 ١٤ مِنَ الْهِجُرَةِ.

فَنَحُنُ نَدَعُوكُمْ إِنِّى دِيْنِنَا دِيْنِ حَسَّنَ الْحَسَنَ وَتَبْتِحَ الْقَبِيْحَ كُلَّهُ . قَانَ أَجَنِتُم خَلَفْنَا فِيكُمْ كِتَابَ اللّهِ عَلَى أَنْ تَمُكُمُوا بِأَحُكَامِهِ وَنَرُّجِعُ عَنُكُمْ وَشَااْنَكُمْ ، وَبِلاَذَكُمْ ، فَاِنْ بَذَلْتُمْ الْجِزْيَةَ قَبِلُنَا وَمَنَعُنَاكُمْ وَانْ أَبَيْتُهُ قَاتَلْنَاكُهُ .

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ مَعُدٌ بَعُدَ وَصُولِهِ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ؟ مَاذَا فَعَلُ مَلِكُ الْفُرُسِ بَعُدَ دَعُوَتِهِ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ؟ مَاذَا فَعَلُ مَلِكُ الْفُرُسِ بَعُدَ دَعُوَتِهِ إِلَى الْإِسُلَامِ؟ مَاذَا كَانَ فِى جَيُشِ رُسُتُمَ؟ كَمُ ظُلَّ الْقِتَالُ لِفَتُحِ الْفَصَادِسِيَّةِ؟ مَنُ قَتَلَ رُسُتُمَ؟ فِى أَيَ الْفَسَلِمُونَ بَعُدَ قَتُلِ رُسُتُمَ؟ فِى أَيَ سَنَةٍ كَانَتُ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ؟

الدّرسُ الحادى والعشرون فَتُحُ الْمَدَائِنَ ،،عَاصِمَةُ الْفُرُس،،

١ - بَشَّرَ سَعُكُ عُمْرَ رَضِى اللَّهُ عَنهُمَا بِفَتْحِ ٱلْقَادِسِيَّةِ وَٱلْتَظَرَشَهُرَيُنِ حَتَى
 جَاءَهُ ٱلأَمْرُ بِفَتْح ٱلمَدَائِن.

٢ - فَسَارَ الَّيُهَا وَحَاصَرِهَا شَهُرَيُنِ فَهَرَبَ مِنْهَا يَزُدَجِرُدُ مَلِكُ ٱلفُرُسِ. .

٣ ـ فَافْتَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ وَقَوِيَتْ شَوْكَتُهُمُ وَعَظُمَتُ هِمَّتُهُمُ

٤ - وَنَزَلَ سَعُدُ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ (إِيْوَانُ كِسُرَىٰ) وَلَمَّا دَخَلَهُ قَرَأَ: ١٠ كَمُ
 تَرَكُوا مِنُ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيْمٍ وَنِعُمَةٍ كَانُوا فِيُهَا فَاكِهِيُنَ
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثُنَاهَا قَوُمًا آخَرِينَ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ الْسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا

مُنْتَظَرِيُنَ،،

٥ - ثُمَّ اتَّخَذَالُمَدَائِنَ مَرُكَزًا لِأَعْمَالِ الْجَينشِ وَالْقَصْرِ ٱلْأَبْيَضِ مَسُجِدًا، ثُمَّ
 كَتَبَ لِعُمَر بِالْفَتْحِ فَوَلَّاهُ عَلَى مَا فَتَحَهُ فَنَظَمَ ٱلإدَارَةَ وَرَتَّبَ الْجُنُدَ وَأَمَّنَ الْبُلْدَانَ؛ وَذَٰلِكَ سَنَةً ١ مِنَ الْهِجُرَةِ.

٦ - شُمَّ بَنَى مَدِينتَى الْكُوْفَةَ وَالْبَصْرَةَ - بِأَمْرِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَاتَّخَذَهُمَا مَرُكَزَيْنِ لِلْحَيْشِ ؛ وَذٰلِكَ سَنَةً ١٨ مِنَ الْهِجْرَةِ.

أسئلة

مَّاذَا فَعَلَ سَعُدٌ بَعُدَ فَتُحِ الْفَادِسِيَّةِ ؟ أَذُكُرُ خُلَاصَةً عَنُ فَتُعِ الْفَادِسِيَّةِ ؟ أَذُكُرُ خُلَاصَةً عَنُ فَتُعِ الْقَادِسِيَّةِ ؟ فِي أَيِ سَنَةٍ بَنِي مَدِينَتَى الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ؟

الدّرسُ الثانى والعشرُون نِهَايَةُ مُلُكِ الفُرُس

١ - بَلَغَ الْأَحْنَفَ بُنَ قَيُسٍ أَنْ يَزُدَجِرُدَ مَلِكَ الْفُرْسِ يُثِيرُ قَوْمَهُ لِاسْتِعَادَةِ
 مُلُكِهِ * فَأَشَارَ عَلَى عُمَرَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ فَارِشَ .

٢ - وَمِمَّا قَالَهُ لِعُمَرَ: إِنَّهُمُ لَا يَزَالُونَ يُسَاجِلُونَنَا مَادًامَ مَلِكُهُمُ فِيهِمُ وَهُو

ٱلَّذِي يَأْمُرُهُمُ بِقِتَالِنَا فَلُنَسِحُ فِي بِلاَدِهِم حَتَّى نُزِيْلَهُ عَنُ فَارِسَ وَنُخْرِجُهُ مِنُ مَمُلَكَتِهِ وَنَقُطَعَ رَجَاءً أَهُلِ فَارِسَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: صَدَقُتَ

٣- ثُمَّ جَهَّ زَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱلجُيُوشَ لِلإِنْسِيَاحِ فِي بِلَادِ الْفُرُسِ وَالْفَرُسِ وَالْفَرُسِ وَالْفَرُسِ وَالْفَضَاءِ عَلَى دَسَائِسَ مَلِكَهُمُ.

٤ - وَكَانَ مِنَ ٱلْقُوَّادِ ٱلْأَحْنَفُ بُنُ قَيْسٍ فَسَارَ بِجَيْشِهِ إِلَى خُرَاسَانَ وَلِقِتَالِ
 مَلِكِ الْفُرُس .

٥ - وَلَـمَّا عَلِمَ مَلِكُ الْفُرُسِ بِقُرْبِ جَيْشِ المُسْلِمِيْنَ أَرَادَ أَنْ يَهُرُب بِأَمُوالِهِ
 فَمَنَعَهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَقَالُوا لَهُ : صَالِحَهُمُ فَإِنَّهُمُ أَهْلُ دِيْنِ .

٦ - فَلَمْ يَقُبَلُ نُصْحَهُمُ، وَهَرَبَ إِنِّي فَرُغَانَةَ تَحْتَ حِمَايَةِ مَلِكِ الْتُرُكِ .

٧- وَصَالَحَ أَهُ لُ خُرَاسَانَ ٱلْأَحْنَفَ بُنَ قَيْسِ وَدَفَعُوا اِلَيْهِ أَمُوالَ (يَرُدَجِرُدَ) مَلِكِ الْفُرُسِ.

أسئلة

مَاذَا بَلَغَ ٱلْأَحِنَفَ بُنَ قَيْسٍ وَبِمَاذَا أَشَارَ عَلَى عُمَرَ رَضِى اللَّهُ عَنُهُ؟ مَاذَا قَالَ الْأَحْنَفُ لِعُمَرَ؟ مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ؟ مَاذَا فَعَلَ ٱلْأَحْنَفُ؟ مَاذَا فَعَلَ مَلِكُ ٱلفُرُسِ حِيْنَمَاعَلِمَ بِقُرُبِ جَيُشِي ٱلمُسُلِمِيْنَ وَمَاذَا قَالَ لَهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ ؟ مَاذَا

الذرس التالث والعشرون

خُلاَصَةُ سِيْرَةِ عُمَرَ بُنِ ٱلخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١ - كَانَ عُمَرُ رَضِى اللّهُ عَنهُ مُتَحَلّيًا بِٱلحَرْمِ وَٱلعَرْمِ، مُشَدِّدًا فِي صَالِـ المُسلّمِينَ وَٱلسُّلُوكِ بِهِمُ إِلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلمُواصِلِ إِلَى ٱلحَيْرِ.

٢ - كَانَ عَفِيُفًا عَنُ أَمُوَالِ القُسْلِعِينَ مُرُوفًا بِالرَّعِيَّةِ مُتَبَصِّرًا بِحُقُوقِهِ مُتَفَقِدًا شُئُونَهُم.

٣ - كَانَ بَعِيْدًا عَنُ أَبُهَةِ ٱلمُلُكِ وَكِبُرِيَائِهِ لَيْسَ لَهُ حَارِسٌ وَلَا خَاجِبُ (١) ٤ - كَانَ يَخْتَارُ ٱلوُلَاةَ وَالعُمَّالَ مِنُ أَهْلِ ٱلدِيْنِ وَٱلكِفَايَةِ وَالنَّزَاهَةِ مِنْ غَهُ نَظْرِ إِلَى قَرَائِةٍ أَوْ صَدَّاقَةٍ أَوْ جَاهٍ أَوْ غِنِي.

٥ - كَانَ يُرَاقِبُ أَحُوالَ عُمَّالِهِ (٢) شَدِيْدًا عَلَيْهِمُ لَايَتَسَاهَلُ فِي أَمْرٍ صَغِيْرٍ

⁽١) يُونَّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمُ المَدِينَةَ أَجَدُ عُظَمَا وَ الفُرُسِ لِمُقَابَلَتِهِ فَوَجَدُهُ نَائِمًا تَحْتَ شَجَ وَنَعُلُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَدُهِشَ وَقَالَ: إن حَكَمْتَ فَأَمَنْتَ فَنِمْتَ يَا عُمَرُ،،

⁽٢) اختار عمر رجلًا من بني أسد ليوليه عملًا ، فجاء الرجل ليا حد العهد

كَبِيْرٍ وَلَايَسُمَحُ لِعَامِلِ أَنْ يَسُتَبِدُ بِرَأْيِهِ.

أسئلة

أَذْكُرُ مَا تَعُرِفُهُ عَنُ عُمَرَ فِي عَزُمِهِ ، فِي عِفَّتِهِ، فِي تَوَاضُعِهِ، فِي الْخُتِيَارِهِ العُمَّالَ ، فِي مُرَاقَبَةِ أَعُمَالِ عُمَّالِهِ؟

الدّرسُ الرّابِعُ والعشرونَ أُوّلِيَّاتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١ - ٱلْحَلِيْفَةُ عُمَرُ بُنُ ٱلْحَطَّابِ مُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّى بِأَمِيرِ ٱلْمُؤمِنِيْنَ

٢ - وَأُوَّلُ مَنُ أَمَرَ بِتَوْسِيْعِ ٱلمَسْجِدِ ٱلحَرَامِ وَمَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ وَلَكُنَّ .

٢ - وَأَوَّلُ مَنُ أَمَرَ بِوَضُعِ ٱلتَّارِيُخِ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِى هَاجَرَ فِيْهَا ٱلرَّسُولُ عِيَكَيْهُ إلَى لمَديْنَة.

٤ - وَأُوَّلُ مَنُ أَمَرُ بِتَدُويُنِ الدَّوَاوِيُنِ (الدَّفَاتِي) لِضَبُطِ دَحُلِ الحُكُومُةِ

للخل أحد أولاد عمر فقبله عمر - فقال الأسدى:

أغبل ابنك يا أمير المؤمنين ؟ والله ماقبلت ولداً قطب

فقال عمر : " فوالله أنك بالناس أقل رحمة هات عهدنا لاتعمل لي عملًا أبداً "

وَخَرُجِهَا وَتَوُذِيُعِ ٱلْمُرَتَّبَاتِ عَلَى مُسُتَحِقِّيُهَا.

٥ - وَأَوَّلُ مَنُ أَقَامَ دُورَ الطِّيَافَاتِ وَ مَلاَهَا بِالْأَرُزَاقِ لِإِعَانَةِ الْمُنْقَطِعِينَ
 ٦ - وَأَوَّلُ مَنُ عَسَّ بِاللَيْلِ وَعَيَّنَ القُضَاةَ وَاتَّخَذَبَيْتًا لِإَمُوالِ المُسلِمِينَ
 وَكَانَ إِيْرَادُهُ مِنَ الزَّكَاةِ وَالْحِزْيَةِ وَخُمْسِ الغَنَاثِمِ وَمِيْرَاثِ مَنُ لاَوَارِتَ لَهُ.

٧ - وَأَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِوَضُعِ ٱلبَرِيُدِ لِنَقُلِ ٱلرَّسَائِلِ بَيْنَ أَنْحَاءِ ٱلمَمْلَكَة

أسئلة

أُذُكُرُ مَا تَعُرِفُهُ مِنُ أَوَّلِيَّاتِ عُمَرَ! لِمَاذَا أَمَرَ بِتَدُويُنِ ٱلدَّوَاوِيُنِ؟ لِمَاذَا أَقَامَ دُورَ ٱلصِّيَافَاتِ؟

الدَرسُ الخامسُ وَالعشرونِ مَقْتَلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١ - بَيْنَمَا كَانَ عُمَرُ يُصَلِى صَلاَةَ الصَّبُحِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُولُؤُةً المَجُوسِيُّ الْفَارِسِيُّ فَطَعْنَهُ بِالْحِنْجَرِ سِتَّ طَعْنَاتِ: إِحُدْهُنَّ تَحْتَ سُرَّتِهِ.

٢ - ثُمَّ نَحَرَ نَفُسَهُ بَعُدَ أَنُ طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَرَجُلاَ مَاتَ مِنْهُمُ سَبُعَةً.

- أُمَّا عُمَرُ فَإِنَّهُ صَاحَ: قَتَلَنِي ٱلكَلُبُ! ثُمَّ سَقَطَ.

- فَصَلَّى بِٱلنَّاسِ عَبُدُ ٱلرَّحُمنِ بُنُ عَوْفٍ.

- ثُسَمَّ دُعِىَ الْطَبِيُبُ لِعُمْرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُ عُمَّرُ لِلْقَضَاءِ حِيلَةً لَ: اَلْحَمُدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلُ مَنِيَّتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي اُلِاسُلَامَ.

أسئلةُ

مَنُ قَاتِلُ ٱلحَلِيُفَةِ عُمَرَ رَضِى اللَّهُ عَنُهُ؟ أَذُكُرُ مَاتَعُرِفُهُ عَنُ اللَّهُ عَنُهُ؟ أَذُكُرُ مَاتَعُرِفُهُ عَنُ عِنْ اللَّهُ عَنُهُ عِنُدَ مَا عَلِمَ أَنَّهُ لَاحِيْلَةَ لِلُقَضَاءِ عِنْدَ مَا عَلِمَ أَنَّهُ لَاحِيْلَةَ لِلُقَضَاءِ

الدّرس السّادِسُ وَالعَشرونَ عَهُدُ عُمَرَ بالشُّورَىٰ

- لَمَّا أَحَسَّ عُمَرُ رَضِى اللَّهُ عَنُهُ بِالْوَفَاةِ عَهِدَ بِالشُّورَىٰ فِي تِيَارِ الْحَلِيْفَةِ إِلْسُّورَىٰ فِي تِيَارِ الْحَحَابَةِ وَهُمُ:

- عَـلِـى بُنُ أَبِى طَالِبٍ، وَعُثْمَانُ بُنُ عَفَّانٍ، وَالْزُّبَيْرُ بُنُ الْعَوَّامِ، وَسَعُدُ بُنُ , وَقَاصٍ، وَعَبُدُالْرَّحُمْنِ بُنِ عَوْفٍ ، وَطَلُحَةُ بَنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ.

- وَاحْتَارَ عَبُدَ اللَّهِ أَبُنَهُ لِيَشْهَدَ أَجِيمَاعَهُمُ وَلَيُسَ لَهُ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيٌّ.

٤٠ - ثُمَّ تُوُفِّى رَضِىَ اللَّهُ عَنُهُ وَدُفِنَ بِحِوَارِ صَاحِبَيُهِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ وَأَبِى بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنُهُ.

وَكَانَ عُمْرُهُ يَوْمَ وَفَاتِهِ ٦٣ سَنَةً وَمُدَّةً خِلاَفَتِهِ عَشْرُ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةً أَشُهُرٍ
 وَأَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.

أسئلةً

مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ حِينَمَا أَحَسَّ بِلُنُوِ أَجُلِهِ؟ مَنَ هُمُ ٱلسِّتَّةُ ٱلَّذِيْنَ أَخْتَارَهُمُ لِلشُّورَىٰ؟ لِمَاذَا أَخْتَارَابُنَهُ عَبُدَ اللهِ مَعَهُمُ؟ كُمُ كَانَ عُمُرُهُ يَوُمَ وَفَاتِهِ؟ كُمُ خِلاَفَتُهُ؟

خُلاَصَةٌ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسِيرَتِهِ.

هُوَ عُمَرُ بُنُ الْحَطَّابِ بُنِ نُفَيُلٍ. وَكُنيتُهُ أَبُوحَفُص، وَلَقَبُهُ آلْفَارُوُق. وَلِلّا بَعُدَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَلِلّا بَعُدَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عُمَرُرَضِيَ اللّهُ عَنْهُ مِنُ أَشَّدِ المُعَارِضِينَ لِلإسُلام، وَلَمَّا هَاجَرَ المُسُلِمُونَ اللّهُ الْحَبُشَةِ أَسُلَمَ فَأَعَرَ اللهُ الإسُلامَ بِهِ.

فَتُحُ دِمِشُقَ: بَعُدَ فَتُحِ ٱلْيَرُمُوكَ سَارَ أَبُو عُبَيُدَةَ بِحَيْشِهِ اِلَّى دَمِشُقَ وَمَعَهُ خَالِدُ

بُنُ الْوَلِيُدِ، فَحَاصَرَ دَمِشُقَ سَبُعِيُنَ لَيُلَةً وَسَمِعَ خَالِدٌ لَيُلَةً صَوْصَاءَ فِى دَمِشُقَ، فَتَسَلَّقَ شُورَهَا وَتَبِعَهُ بَعُصُ الشُّبُعَانِ ثُمَّ فَتَحُوا البَّابَ وَكَبَرُوا فَمِشُقَ، فَتَسُلَق شُورَهَا وَتَبِعَهُ بَعُصُ الشُّبُعَانِ ثُمَّ فَتَحُوا البَّابَ وَكَبَرُوا فَدَخَلَ السَّمُسُلِمُ وَمَ مَكَبِرِينَ. فَأَفَاقَ الرُّومُ وَطَلَبُوا الصَّلَحَ فَصَالَحُهُمُ أَبُو فَدَخَلَ السَّمُسُلِمُ وَمَ مَكَبِرِينَ. فَأَفَاقَ الرُّومُ وَطَلَبُوا الصَّلَحَ فَصَالَحُهُمُ أَبُو عُمَدَ السَّلَامِ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِدُ فَأَفْتَتَحُوا مُدُنَ الشَّامِ اللَّي أَن عُمَدُ مَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

فَتْنَحُ بَيْتِ الْمَقُدِسِ: وَكَانَ عَمْرُو بُنُ الْعَاصِ يُحَاصِرُ بَيْتَ الْمَقُدِسِ.
فَطَلَبَ الرُّومُ السَّلَحَ عَلَى يَدِ عُمَرَ بُنِ الْحَطَّابِ فَتَوَجَّهَ النَّهِمُ وَكَتَبَ لَهُمُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ عَمْرَ وَضِى اللَّهُ عَنْهُ فَتَحُ مِصُرَ بِإِذُنِ عُمَرَ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَدَهُ بِاثْنَى عَشَرَ اللَّهُ ا فَحَاصَرَهَا حَتَّى صَالَحَ أَهُلَهَا وَأَبُقى (الْمُقُوفَسَ) وَأَمَدَهُ بِاثْنَى عَشَرَ اللَّهُ ا فَحَاصَرَهَا حَتَّى صَالَحَ أَهُلَهَا وَأَبُقى (الْمُقُوفَسَ) وَأَمَدَهُ بِاثْنَى عَشَرَ اللَّهُ ا وَابُقى (الْمُقُوفَسَ) وَالْمَدُولِيَةِ فَافَتَتَحَهَا وَتَقَدَّمَ إِلَى الْصَحْرَاءِ وَالْمَنَ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَيْهِ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى

وَقُعَتَا ٱلْجَسُرِ: جَهَّزَ عُمَرُ رَضِى اللَّهُ عَنُهُ جَيْشًا بِقِيَادَةِ أَبِى عُبَيُدِ بُنِ مَسُعُودٍ الشَّقَفِى لِإِنْسَمَامِ فَتُح ٱلعِرَقِ، فَتَقَابَلَ الْجَيْشَانِ يَفُصِلُ بَيْنَهُمَا نَهُرُ ٱلفُرَاتِ. فَسُلَّحَ أَبُو عُبَيْدٍ وَانُهَزَمَ فَسُلِّحَ أَبُو عُبَيْدٍ وَانُهَزَمَ فَسُلَّحَ أَبُو عُبَيْدٍ وَانُهَزَمَ

ٱلمُسُلِمُونَ وَغَرِقَ بَعُضُهُمُ فَأَمَرَ المُنتَى إِلَى ٱلمُسُلِمِينَ بِشَدِ الجَسَرِ، فَعَبَرَ عَلَيْهِ المُسُلِمُونَ وَقَتِلَ مِنْهُمُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِنَ الفُرُسِ سِتَّةُ آلَافٍ.

فَلَمَّا عَلِمَ عُمَرُ رَضِىَ اللَّهُ عَنُهُ أَرُسَلَ الْمُجِيُّوشَ إِلَى المُنْتَى فَرَتَبَهَا وَطَلَبَ مِنَ الفُرُسِ أَن يَعُبُرُوا إِلَيْهِ، فَعَبُرُوا وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَمُلَةً فَرَّقَتُ جَمُعُهُمُ ،ثُمَّ قَطَعَ الفُرُسِ أَن يَعْبُرُوا إِلَيْهِ، فَعَلَمْ عَظِيمٌ. ثُمَّ أَرُسَلَ السَّرَايَا فَمَلَكَتُ مُعْظَمَ الْعِرَاقِ. الْعَرَاقِ. الْعِرَاقِ.

فَتُحُ الْقَادِسِيَّةِ: بَلَغَ المُنَنَّى أَنَّ الرُّومَ جَهَّرُوا الجُيُوشَ لِاسْتِرُدَادِ مَافَقِدَ مِنُ بِلَادِهِمُ، فَكَتَبَ لِعُمَرَ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَمِدُهُ فَبَعَثَ الِيهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ بِقِيَادَةِ سَعُدِ بُنِ أَبِي وَقَاصٍ وَأَتَبَعَهُ بِمِثْلِهَا.

وَفِى الطَّرِيُقِ بَلَغَ سَعُدًا وَفَاةُ المُثَنَّى فَضَمَّ جَيْشَهُ إِلَى جَبُشِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الفَادِسِيَّةِ قَابَلَهُ رُسُتُمُ قَائِدُ الفُرُسِ يَحُولُ بَيْنَهَا نَهُرُ الفُرَاتِ وَمَعَهُ ثَلاَثُونَ فِيلًا وَعِشُرُونَ الْفُرَاتِ وَمَعَهُ ثَلاَثُقَ أَيَّامٍ هُزِمَ فِي نِهَا يَتِهَا الفُرُسُ، وَعِشُرُونَ أَلْفَ مَحَارِبٍ. فَظُلَّ الْقِتَالُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ هُزِمَ فِي نِهَا يَتِهَا الفُرُسُ، وَعِشُرُونَ أَلْفَ مَحَارِبٍ. فَظُلَّ الْقِتَالُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ هُزِمَ فِي نِهَا يَتِهَا الفُرُسُ، وَعَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَسَكِرِهِ قَتُلًا وَعَرَقًا وَذَلِكَ سَنَةً ٤ ١ مِنَ الهِجْرَةِ.

نُمَّ زَحَفَ سَعُدُّ عَلَى ٱلمَدَائِنِ فَأَفْتَتَحَهَا وَنَزَلَ (إِيُوَانَ كِسْرَى) وَجَعَلَهُ مُسْجِدًا. وَكَتَبَ لِعُمَرَ رَضِى اللَّهُ عَنُهُ يُبَشِّرُهُ بِٱلفَتَحِ فَوَلَّاهُ عَلَى مَا فَتَحَهُ.

مَعْتَلَهُ: وَبَيُنَمَا كَانَ رِضِى اللّهُ عَنُهُ يُصَلّى الصَّبُحَ دَخَلَ عَلَيهِ أَبُولُؤُوَّةَ السَّحُوسِيُّ وَطَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ السَّحُوسِيُّ وَطَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ الْمُسَةُ بَعُدَ أَنْ طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمُ سَبُعَةً.

فَعَهِلَد بِالشُّورَى اِلَى سِنَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لِإِنْتِخَابِ الخَلِيُفَةِ وَالْحَتَارَ ابْنَهُ عَبُدَ اللَّهِ شَاهِدًا عَلَى أَجْتِمَاعِهِمُ.

نُسمَّ تُوُفِّى وَدُفِنَ بِجِوَارِ صَاحِبَيُهِ، وَعُمُرُهُ ٦٣ سَنَةً وَمُلَّهُ خِيلاَفَتِهِ: ١ سَنَوَاتٍ وَ٦ أَشُهُرٍ وَ٤ أَيَّامٍ.

الدرسُ السابِعُ والعشرون خِلاَفَةُعُثُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١ - بَعْدَ دَفُنِ ٱلْحَلِيُفَةِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ ٱلسِّتَّةُ ٱلَّذِينَ عَهِدَ اللهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ ٱلسِّتَّةُ ٱلَّذِينَ عَهِدَ اللهِ مُعَمَّرُ رَضِى اللهُ عَنْهُ بِالشُّورَىٰ فِى اخْتِيَارِ الْحَلِينَةِ .

٢ - فَاتَّفَقُوا عَلَى تَرُكِهَا لِعَلِي وَعُثُمَانَ، وَأَن يَخْتَارَ عَبُدُ الرَّحْمٰنِ بُنِ عَوُفٍ
 أُخِدَهُمَا.

٣ - فَ اخْتَارَ بِالْجَتِهَادِهِ وَمُشَاوَرَةِ جَمْعٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ وَأَمَرَاءِ ٱلْجَيُشِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَبَايَعَهُ بِٱلخِلاَفَةِ وَتَبِعَهُ ٱلنَّاسُ.

٤ - وَلَمَّا تَمَّتِ الْبَيْعَةُ صَعِدَ عُنْمَانُ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ وَخَطَبَ خُطْبَةً مِنْهَا : " الْكَ حَمْدُ لِلْهِ ، أَيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّه ! إِنَّ اللَّهُ عَنْهَا خُبَرَ اللَّهُ عَنْهَا: لَعِبٌ وَلَهُوَّ وَزِيْنَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمُ وَتَكَاثُرٌ فِى الْأَمُوالِ وَالْأُولَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيُجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا، ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِى الآخِرَةِ عَذَابٌ اللَّهُ وَرِضُوالُ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنَيَا إِلَّا مَتَاعُ العُرُودِ فَخَيْرُ شَدِيدًا وَمَعْ مِن اللَّهِ وَرِضُوالُ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنَيَا إِلَّا مَتَاعُ العُرُودِ فَخَيْرُ الْعِبَادِ فِيْهَا مَن عُصِمَ بِاللَّهِ ، وَاسْتَعْصَمَ بِاللَّهِ وَبِكِتَابِهِ.

أسئلة

مَاذَا فَعَلَ الصَّحَابَةُ بَعُدَ دَفَنِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُ وَعَلَى أَيِّ شَيًّ اللَّهُ عَنهُ وَعَلَى أَيِّ شَيًّ التَّفَقُوا؟ مَنِ اخْتَارَهُ عَبُدُ الرَّحُمٰنِ بُنُ عَوْفٍ لِلُحِلاَفَةِ؟ مَاذَا فَعَلَ عُثُمَانُ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُ بَعُدَ مُبَايَعَتِهِ؟

الدَّرسُ الثَّامِنُ والعشرونَ مَنْ هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١ - هُـوَ عُشُمَانُ بُنُ عَفَّانِ بُنِ الْعَاصِ. يَحْتَمِعُ مَعَ الرَّسُولِ عَيَّلَيْ فِي جَدِّهِ النَّالِثِ وَهُوَ عَبُدُ مَنَافِ.
 الثَّالِثِ وَهُوَ عَبُدُ مَنَافِ.

٢ - وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعُدَ مِيلًادِ ٱلرَّسُولِ بِنَحُو خَمُسِ سَنَوَاتٍ.

٣ - وَشَبَّ عَلَى ٱلأَخُلاقِ ٱلكَّرِيْمَةِ وَٱلسِّيرَةِ ٱلحَسَنَةِ حَيِّبًا عَفِيْفًا.

٤ - حَضَرَ جَمِيعُ الْعَزَوَاتِ مَعَ الْرَّسُولِ عَيَنَا إِلَّا غَزُوةَ بَدْرٍ لِإِنْشِغَالِهِ بِتَعْرِيضِ زَوْجَتِهِ (رُقَيَّةَ بِنُتِ رَسُولِ رَبِيلًا).

٥ - وَأَنْفَقَ مَالَهُ ٱلكَثِيْرَ فِي غَزُوةِ تَبُوكَ أَكْثَرَمِمَّا جَاءَ بِهِ غَيْرُهُ.

٦ - وَتَزَوَّجَ بِيِنْتَى ٱلرَّسُولِ عِلَيْ مُولِي عَلَيْ مُوَيَّةً وَأَمَّ كُلُنُوم وَلِذَا سُمِّى (ذَاالنُّورَيُنِ)

أسئلة

مَنُ هُوَ عُشُمَانُ ؟ أَذْكُرُ مَا تَعُرِفُهُ عَنُ أَخُلَاقِهِ رَضِىَ اللَّهُ عَنُهُ ! أَيَّ غَزُوَةٍ لَهُ يَحْضُرُهَا وَلِمَاذَا ؟ فِيمَ أَنْفَقَ أَمُوَالَهُ؟ لِمَاذَا يُسَمَّىٰ ذَا ٱلنُّورَيُنِ؟

الدّرس التّاسعُ وَالعشرونَ فُتُوحَاتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

١- أَخَذَتُ بَعُضُ ٱلبُلُدَانِ الَّتِي افْتَتِحْتُ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنْقُضُ الْعُهُودَ، فَجَهَّزَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱلجُيُوشُ لِإِخْضَاعِهَا إِلَى الطَّاعَةِ.

٢ - جَمَعَ الشَّامَ لِمُعَاوِيَةَ بُنِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَامَ بِالْغَزَوَاتِ بَرَّا وَبَحُرًا حَتَّى وَصَلَ تَفْلِيسَ.

٣ - إفتتَ عَبُدُ اللهِ بُنِ أَبِى سَرُحِ إِفُرِيْقِيَّةَ كُلَّهَا فَعَزَلَ عُثْمَانُ رَضِىَ اللهُ عَنُهُ
 عَمُرَو بُنَ الْعَاصِ وَ إِلَىٰ مِصْرَ وَعَيَّنْ عَبُدَ اللهِ ابْنِ أَبِى سَرُح بَدُلَهُ.

٤ - أَتَمَّتُ جُيُوشُـهُ فَتُحَ فَارِسَ سَنَةَ ٣١ هِ جُرِيَّةً وَقَامَتُ فِيُهَا حُكُومَةً

إسُلَامِيَّةً حَازِمَةً؛

٥ - جَهَّزَ مَلِكُ ٱلرُّوْمِ أَسُطُولًا عَظِيمًا فِيْهِ سِتَّمِا ثَةِ مَرُكَبٍ فَسَارَ إِلَيْهِ عَبُدُ اللَّهِ بُنُ سَعُدِ بَنِ أَبِى سَرُحٍ بِأَسُطُولِهِ وَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ ٱلشَّامِ بِأَسُطُولِهِ.
 وَنَـمًّا انْتَشَبَ ٱلْقِتَالُ ٱنْهَزَمَتُ مَرَاكِبُ ٱلرُّومِ وَاسْتَوْلَى ٱلمُسْلِمُونَ عَلَى مَرَاكِبُ ٱلرُّومِ وَاسْتَوْلَى ٱلمُسْلِمُونَ عَلَى مَرَاكِبِهِمْ وَأَصْبَحَتُ دَوْلَةُ عُثْمَانَ (دَوْلَةً بَحْرِيَةً) بِمَاغَنِمَهُ ٱلمُسْلِمُونَ مِنُ مَرَاكِبِهِمْ وَأَصْبَحَتُ دَوْلَةً عُثْمَانَ (دَوْلَةً بَحْرِيَةً) بِمَاغَنِمَهُ ٱلمُسْلِمُونَ مِن مَرَاكِبِ ٱلرُّومِ.
 مَرَاكِبِ ٱلرُّومِ.

أسئلة

مَاذَا حَدَثَ بَعُدَ تَوُلِيَةٍ عُثُمَانَ ٱلخِلاَفَةَ ؟ مَاذَا فَعَلَ مُعَاوِيَةُ فِي عَهُدِ عُنُمَانَ ؟ أَذُكُرُ غَزَوَاتِ ٱلمُسُلِمِيْنَ فِي عُثُمَانَ؟ أَذُكُرُ غَزَوَاتِ ٱلمُسُلِمِيْنَ فِي الْمُسُلِمِيْنَ فِي الْمُسُلِمِيْنَ فِي الْمُسُلِمِيْنَ فِي الْمُسُلِمِيْنَ فِي عَهُدِ عُثُمَانَ !

الدرس الثلاثون

مَقْتَلُ عُثُمَانَ

١ - كَانَ يَغُلِبُ عَلَى عُثُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱلحِلْمُ وَحُسُنُ ٱلنِّيَّةِ.

٢ - فَاتَّهَ مَ بَعُضُ النَّاسِ عُمَّالَهُ بِالجَوْرِ وَالْظُّلُمِ فَطَلَبُوا مِنْهُ اسْتِبُدَالَهُمُ فَلَمُ
 يُجِبُ طَلَبَهُمُ.

٣ - فَهَيَّ جُوا أَهُلَ مِصْرَ وَالْكُوفَةِ فَثَارُوا بِفِتُنَةٍ تَوَلَّى تَدْبِيْرَهَا عَبُدُ اللهِ بُنِ سَبَأٍ
 اليَهُودِيُّ ٱلَّذِى تَظَاهَرَ بِالْإِسُلَامِ.

٤ - فَسَارَ ٱلنُّوَّارُ مِنْ مِصْرَ وَالْكُوفَةِ وَٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْمَدِيْنَةِ.

٥ - وَطَلَبُوا مِنَ ٱلحَلِيُفَةِ عَزُلَ عُمَّالِهِ أَوْخَلُعَ نَفُسِهِ فَامُتَنَعَ.

٦ - فَحَاصَرُوهُ ثُمَّ تَسَلَّقَ بَعُضُهُ مُ جِدَارَ دَارِهِ وَقَتَلُوهُ(١) وَهُوَ صَائِمٌ يَتُلُوالْقُرُ آنَ.

٧ - ثُمَّ نَهَبُوا دَارَهُ وَذٰلِكَ فِي ذِي ٱلحِجَّةِ سَنَةَ ٣٥ مِنَ ٱلهِجُرَةِ.

٨٠ وَعُـمُرُهُ ٨٢ سَنَةً وَمُلَّهُ خِلاَفَتِهِ أَنْنَا عَشَرَعَامًا وَكَانَ قَتْلُهُ سَبَبًا فِي
 أنقِسَام المُسْلِمِينَ وَتَفَرُّقِهِمُ.

⁽١) قَتَلُهُ خُمَّرُنُ بُنُ سُودَانَ الشَّقِيُّ وَفَتَحَ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ بَابَ الشَّرِّ وَالشِّفَاقِ.

أسئلة

بِمَ كَانَ يَمُتَازُ عُشُمَانُ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ ؟ بِمَاذَا أَتَهَمَ بَعُضُ ٱلنَّاسِ عُمَّالَهُ؟ مَاذَا أَطَلَبُوا مِنهُ؟ مَاذَا فَعُلُوابَعُدَ رَفُضِ طَلَبِهِمُ؟مَنُ تَوَلَّى تَدْبِيرَ ٱلفِتُنة؟ مَاذَا فَعَلَ ٱلثُّوَّارُ بَعُدَ تَجَمُّعِهِمُ؟ أَذْكُرُ خُلاصَةً عَنُ كَيُفِيَّةٍ مَقْتَلِ الْخَلِيفَةِ عُثْمَانَ!

خُلاَصَةُ سِيْرَةِ عُثُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخِلاَفَتِهِ

هُوَ عُشَمَانُ بُنُ عَفَّانَ بُنَ أَبِى العَاصِ. وُلِدَ بَعُدَ مِيلَادِ الرَّسُولِ عِيَلَةً بِنَحُو حَمْسِ سَنَوَاتٍ وَشَبَّ عَلَى اللَّا حُلاقِ الكَرِيمَةِ، وَحَضَرَ جَمِيعً السَّخَوَوَاتِ إِلَّا غَرُوةَ بَدُو، وَكَانَ كَاتِبَ وَحَي السَّغَرَوَاتِ إِلَّا غَرُوةَ بَدُو، وَكَانَ كَاتِبَ وَحَي السَّغَرَوَاتِ إِلَّا غَرُوةَ بَدُوكَ، وَكَانَ كَاتِبَ وَحَي السَّغَى ذَا لَهُ وَلِيَ السَّقِى ذَا لَهُ وَلَا اللَّهِ عِلَيْكَةً وَتَزَوَّجَ بِبِنْتَى الرَّسُولِ يَسَلَّةٍ: رُقَيَّةَ وَأُمْ كُلُتُومٍ، وَلِذَا سُمِّى ذَا النَّورَيُنِ.

مُبَايَعَتُهُ: بَعُدَ دَفُنِ الْحَلِيُفَهِ عُمَرَ الْجَتَمَعَ السُّتَّةُ الَّذِيْنَ عَهِدَ اليَهِمُ عُمَرُ بِالشُّورَىٰ لِاحْتِيَارِ الحَلِيُفَةِ وَاتَّفَقُواعَلَى مُبَايَعَةِ عُثُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعَهُ النَّاسُ. وَقَدُ أَقَرَّ جُمِيعَ عُمَّالِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنُهُ ثُمَّ اسْتَبُدَلَ بَعْضَهُمُ بِغَيْرِهِم، وَأَخَذَت بَعُضُ البُلُدَان، تَنْقُضُ العُهُودَ فَأَرْسَلَ الدَّهَ الجُيُوشَ فَأَخُضَعَهَا.

فُتُوحَاتُهُ: جَمَعَ عُشُمَانُ رَضِى اللّهُ عَنْهُ الشَّامَ لِمُعَاوِيَةِ فَقَامَ بِالْغَزَوَاتِ بَرَّا وَبَحُرًا حَتَّى بَلَغَ عُمُورِيَّةَ وَتَفُلِيُسَ. وَافْتَتَحَ عَبُدُ اللّهِ بُنُ سَعُدٍ سَوَاحِلَ إِفْرِيُقِيَّةِ كُلُّهَا فَوَلَّاهُ مِصْرَ وَعَزَلَ عَمْرَوبُنَ الْعَاصِ.

وَجَهَّزَ مَلِكُ ٱلرُّومِ أَسُطُولًا فَسَارَ اللَّهِ عَبُدُاللَّهِ بَنِ سَعَدٍ بِأَسُطُولِهِ وَحَرَجَ مُعَاوِيَةً بِأَسُطُولِهِ فَانَهَزَمَتُ مَرَاكِبُ ٱلرُّومِ وَٱسْتَوُلَى ٱلمُسُلِمُونَ عَلَيْهَا، وَفِي عَهُدِ عُثُمَانَ تَمَّ فَتُحُ فَارِسَ سَنَةَ ٣٦ مِنَ ٱلهِجَرَةِ.

مَقْتَلُهُ: أَتَهَمَ بَعُضُ النَّاسِ عُمَّالَ عُثْمَانَ رَضِى اللَّهُ عَنُهُ بِالظُّلْمِ وَطَلَبُوامِنُهُ اسْتِبُدَالَهُمْ فَلَمُ بِعُضُهُمْ فَثَارُوا عَلَيْهِ وَسَارُوا مِنُ مِصْرَ وَالكُوفَةِ إِلَى السَّبِدَالَهُمْ فَلَمْ مُ فَنَارُوا عَلَيْهِ وَسَارُوا مِنُ مِصْرَ وَالكُوفَةِ إِلَى السَّبِدِينَةِ ، فَحَاصَرُوا الْحَلِيفَةَ ثُمَّ تَسَلَّقَ بَعُضُهُمْ جِدَارَ دَارِهِ وَقَتَلُوهُ وَهُو صَائِمُ الْمَدِينَةِ ، فَحَاصَرُوا الْحَلِيفَةَ ثُمَّ تَسَلَّقَ بَعضُهُمْ جِدَارَ دَارِهِ وَقَتَلُوهُ وَهُو صَائِمُ يَتُلُو اللَّهُ وَالْمَسْلِمِينَ . يَتُلُو اللَّهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ . وَمُدَّةُ خِلاَفَتِهِ ١٢ عَامًا. وَكَانَ قَتُلُهُ سَبَبًا فِي تَقَرُّقِ المُسُلِمِينَ .

الدرسُ الحادى وَالثَلاَثُونَ مُبَايَعَةُ عَلِيَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

- ١ ظَلَّ ٱلمُسْلِمُونَ بَعُدَ قَتُلِ ٱلخَلِيْفَةِ وَٱلكَلِمَةُ فِي ٱلمَدِيْنَةِ لِلْقُوارِ.
 - ٢ وَلَيْسَ أَمَامَهُمُ مَنُ يَصُلُحُ لِلُحِلَافَةِ إِلَّا عَلِيٌّ بُنُ أَبِي طَالِبٍ.
 - ٣ فَذَهَبُوا اللَّهِ مَعَ بَعُضِ ٱلصَّحَابَةِ لِيُبَايِعُوهُ بِالْحِلافَةِ فَامْتَنَعَ.
- ٤ وَلَمَّا أَلَحُوا عَلَيْهِ أَجَابَ طَلَبَهُمْ وَهُوَ يَعُلَمُ أَنَّهُ يَسُتَقُبِلُ فِتُنَةً لِامْرَدَّالَهَا.
- ٥ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتِ ٱلبَيْعَةُ خَطَبَ فِي ٱلنَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهِ وَأَنْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:
- ٦ أَيُّهَا ٱلنَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَنْرَلَ كِتَابًا هَادِيًا يُبَيِّنُ فِيُهِ ٱلخَيْرَ وَٱلشَّرَّ. فَخُذُوا بِالْخَيْرِ وَدَعُوا ٱلشَّرَّ.
 بالخير وَدَعُوا ٱلشَّرَ.

إِنَّـ قُمُوا اللَّهَ عِبَـادَ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَعِبَـادِهِ إِنَّكُمُ مَسُؤُلُونَ حَتَّى عَنِ ٱلبِقَاعِ وَالْبَهَـائِمِ .أَطِيُعُوا اللَّهَ وَلَا تَعُصُّوهُ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوابِهِ. وَإِذَا رَأَيْتُمُ ٱلشَّرَّ

فَدَعُوهُ.

مَاذَا حَدَثَ بَعُدَ مَقُتَلٍ عُثُمَانَ رَضِىَ اللَّهُ عَنُهُ ؟ إِلَى مَنُ ذَهَبُوا ؟ لِمَاذَا اُمُتَنَعَ عَلَى أَوَّلَ ٱلأَمْرِ ؟ مَاذَا فَعَلَ بَعُدَ مُبَايَعَتِهِ.

الدَرس الثانِي والثلاثونَ مَنْ هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١ - هُوَ عَلِيٌّ بُنُ أَبِي طَالِبِ بُنِ عَبُدِ ٱلمُطَّلِبِ بُنِ هَاشِمٍ.

- ٢ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ عِيْنَاتُ.

٣ ـ وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّنَّةِ التَّالِيَّةِ وَالثَّلَاتِيْنَ بَعْدَ مِيْلَادِ الرَّسُولِ بَيْكَةً.

٤ ـ وَلَـمًا بُعِث عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَانَ عَلِيٌ دُونَ البُلُوعِ، وَكَانَ مَعَهُ في مَنْزِلِهِ فَأَهُمَ يَعَدُنُمُ يَتَدَنَّسُ بِدَنَسِ الجَاهِليَّةِ وَلَمُ يَعْبُدُونَنَا.

٥ - وَقَدْ حَضَرَ جَمِيُعِ ٱلغَزَوَاتِ إِلَّا غَزُوَةَ تَبُوكَ لَّإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ

وَٱلسَّلاَمُ أُسُتَخُلَفَهُ عَلَى ٱلمَدِيْنَةِ.

٦ - وَ لَـمَّا بُويعَ بِٱلحِلاَفَةِ انْفَتَحَ عَلَيْهِ بَابُ ٱلْفِتَنِ . وَأَهَمُّ الْوَقَائِعِ ٱلَّتِي حَدَثَتُ فِي خِلاَفَتِةِ : وَقُعَةُ الْحَمَلِ، وَوَقُعَةُ صِفِينَ، وَحَادِثَةُ ٱلتَّحُكِيْمِ، وَوَقَعَةُ

أسئلة

مَنُ هُوَ عَلِيٌّ بُنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ مَتَى وُلِدَ ؟ أَيُنَ نَشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنُهُ ؟ مَا هِيَ الْغَزَوَاتِ الَّتِي لَمُ يَحُضُرُهَا وَلِمَاذَا ؟ مَا هِيَ أَهَمُّ الْوَقَائِعِ الَّتِي حَدَثَتُ فِي عَهُدِهِ؟

الدَرسُ الثالث والثلاثونَ -وَقُعَةُ الجَمَلُ

﴿ - بَلَغَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَقُتَلُ عُثُمَانَ فَخَطَبَتِ ٱلنَّاسَ فِي مَكَّةَ رَحَتُهُمُ طَلْحَةُ وَحَلَّمُ مَا اللَّهُ عَلَى مَكَّةً وَحَلَّمُ اللَّهُ مُ طَلْحَةً وَحَلَّمُ مَا لَكُونُهُمُ طَلْحَةً الْحَيْرُ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ مِنْهُمُ طَلْحَةً الْحَيْرُ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمُ طَلْحَةً الْحَيْرُ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمُ طَلْحَةً اللَّهُ مِنْهُمُ اللَّهُ اللْمُعْلَقُولُ اللَّهُ الْمُنْعُمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْعِلَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَ

• فَسَارَتْ بِهِمُ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ فَاسْتَوْلَتُ عَلَيْهَا وَاسْتَعَدَّتُ لِلُقِتَالِ .

 ٢ - وَلَـمَّا بَلَغَ عَلِيًّا ذَلِثَ سَارَ اللَّهَا فِي جَيْشٍ وَجَرَتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مُفَاوَضَةً
 كَادَتُ تَنْتَفِى بِالصُّلُحِ نَوْ لا أَنَّ قَتَنَةَ عُثْمَانَ خَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ مِنَ الْقَتُلْ

فَأَفُسَدُوا ٱلصُّلُحَ .

٤ - وَنَشِبَ الْقِتَالُ بَيُنَ الْجَيْشَيْنِ وَانْتَهَى بِنَصْرِ عَلِي رَضِى اللَّهُ عَنهُ وَقَتُلِ
 طَلُحَةَ وَ الزُّبَيْرِ.

٥ - وَسُنِيَتُ هٰذِهِ الوَقُعَةُ (بِوَقُعَةِ الجَمَلِ) لِأَنَّ أَمُّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَبَّ إَنِيَ
 اللَّهُ عَنُهَا كَانَتُ رَاكِبَةً عَلَى الجَمَل.

٣ - ثُمَّ أَمَرَ عَلِيٌّ رَضِى اللَّهُ عَنهُ بِرَدِهَا إِلَى ٱلمَدِينَةِ مَعَ أَخِيهُا مُحَمَّدٍ مُعَرَّزَةً
 مُكرَّمَةً ، وَذٰلِكَ سَنةَ ٣٦ هِجُريَّةً

أسئلة

مَناذَا فَعَلَتُ أَمُّ ٱلمُؤمِنِينَ حِينَمَا بَلَغَهَا مَقْتَلِ عُنُمَانَ؟ مَاذَا فَعَلَ عَلِيُ عِلِي حِينَمَا بَلَغَهُ مَسِيرُعَائِشَةَ رَضِى اللَّهُ عَنْهَا إِلَى ٱلبَصُرَةِ؟ مَنُ أَفْسَدَ الصَّلَحَ بَيُنَ عَلِي وَعَائِشَةَ رَضِى اللَّهُ عَنْهَا وَلِمَاذَا؟ مَنُ أَشُهَرُ مَنُ قُتِلَ فِى هٰذِهِ ٱلوَاقِعَةِ؟ عَلِي وَعَائِشَةَ رَضِى اللَّهُ عَنْهُمَا وَلِمَاذَا؟ مَنُ أَشُهَرُ مَنُ قُتِلَ فِى هٰذِهِ ٱلوَاقِعَةِ؟ مَاذَا حَدَثَ بَعُدَ ٱنْتِصَارِ عَلِي؟

الدرسُ الرابِعُ والثّلاثونَ مُفَاوَضَةُ مُعَاوِيَةَ فِي ٱلبَيْعَةِ

١ - أُرْسَلَ قَمِيْصُ عُثْمَانَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ وَهُوَ مُلَطَّخٌ بِالْدَّمِ الِي الشَّامِ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي إِثَارَةً أَهُلِ الشَّامِ.
 ذلِكَ سَبَبًا فِي إِثَارَةً أَهُلِ الشَّامِ.

٢ ـ وَاسْتَغَلَ مُعَاوِيَةُ هَذَا ٱلشُّعُورَ فَامْتَنَعَ عَنُ مُبَايَعَةِ عَلِي وَأَخَذَ يُطَالِبُ بِدَمِ
 عُثْمَانَ وَٱلقِصَاصَ مَنُ قَتَلَتِهِ

٣ - فَلَمَّا عَلِمَ عَلِيٌّ بِإِمْتِنَاعِهِ جَهَّزَ جَيْشًا لِمُحَارِبَتِهِ. وَجَهَّزَ مُعَاوِيَةُ جَيْشًا لِمُحَارِبَتِهِ. وَجَهَّزَ مُعَاوِيَةُ جَيْشًا لِمُحَارِبَتِهِ.
 لِمُلاَقَاتِهِ.

إِ ـ فَا اُحْتَمَعَ ٱلجَيُشَانِ فِي (سَهُلِ صِفْيُنَ) وَجَرَتْ بَيْنَهَا لَمُكَاتَبَاتُ وَرُسُلً لَمُ
 تُزِلِ ٱلخِلَاف.

٥ - وَرَجْعَتُ رُسُلُ عَلِي وَأَخْسَرُوهُ بِإِصْرَادِ مُعَاوِيَةً عَلَى ٱلمُطَالَبَةِ بِقَتَلَةِ
 عُثْمَانَ لِإِقَامَةِ ٱلحَدِ عَلَيْهِمُ أُوالْقِتَالِ.

مَا سَبَبُ إِنَّارَةِ أَهُلِ ٱلشَّامِ لِلمُطَالَبَةِ بِدَمِ عُثَمَانَ ؟ مَاذَا فَعَلَ مُعَاوِيَةُ عِنُ مَعَاوِيَةُ عِنُ مَعَاوِيَةً عَنُ بَيْعَتِهِ؟ بِمَاذَا عِنْدَ ذَٰلِكَ ؟ مَاذَا فَعَلَ عَلَى حِيْنَمَا بَلَغَهُ ٱمْتِنَاعُ مُعَاوِيَةً عَنُ بَيْعَتِهِ؟ بِمَاذَا انْتَهَتُ مُفَاوِضَةُ ٱلفَرِيُقَيُنِ.

الدَرسُ الخَامِسُ والثلاثونَ وَقُعَةُ صَفَّيْن

١ - اِبْتَدَأُ ٱلْقِتَالُ مِنُ أَوَّلِ صَفَرَسَنَةَ ٣٧ بِمُنَاوَشَاتٍ بَسِيُطَةٍ .

٢ - وَفِى ٱلنَّامِنِ مِنْهُ زَحَفَ ٱلحَيْشَانِ وَظَّلَ ٱلقِتَالُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَشِلَ فِيهَا
 حَيْشُ مُعَاوِيَةً .

٣ - فَأَشَارَ عَلَيْهِ عَمْرُو بُنُ الْعَاصِ بِرَفُعِ المَصَاحِفِ عَلَى الرِّمَّاحِ إِشَارَةُ اللَي تَحْكِيْم كِتَابِ الله.

٤ - فَأَدُرَكَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْهَا خِدْعَةً لِإِيْقَافِ ٱلقِتَالِ.

وَافْتَرَقَ جَينُشُهُ اللَّى فِرُقَتَيُنِ: فِرُقَةٍ وَافَقَتُهُ عَلَى رَأْيَةٍ ، وَفِرُقَةً طَلَبَتُ مِنهُ اللَّهِ .
 الْإسْتِجَابَةَ إلَى تَحْكِيمُ كِتَابِ اللّهِ .

- فَأَذُعَنَ لِرَأْيِ ٱلفَرِيْقِ ٱلثَّانِي لِكَثْرَتِهِمُ وَأَمَرَ بِوَقَفِ ٱلقِتَالِ.

أسئلة

أَذُكُرُ خُلَاصَةً عَنُ وَقُعَةِ صِفَّيُنَ ! لِمَاذَا أَشَارَ عَمُرُوبُنُ الْعَاصِ بِرَفُعِ المَصَاحِفِ عَلَى الرِّمَاحِ؟ كَيُفَ أَصْبَحَتُ حَالَةُ جَيُشِ عَلِيِّ بَعُدَ رَفَعِ المَصَاحِفِ؟

الدَرسُ السَادسُ والثَّلاَثُونَ حَادِثَةُ التَّحْكِيْمُ

١ - إِخْتَارَ أَهُـلُ ٱلشَّامِ عَـمُرَو بُنَ الْعَاصِ وَاخْتَارَ أَهُلُ ٱلْعِرَاقِ أَبَا مُؤسَى
 ٱلاَّشُعَرَّى لِيَحُكُمًا بَيُنَ عَلِي وَمُعَاوِيَةً.

٢ - وَٱحتَمَعَ ٱلحَكَمَانِ (بِلَوُمَةُ ٱلجَنْدَلِ) فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٣٧ مِنَ الهِجُرَة الهجرة -

٣ - وَبَعُدَ مُفَ اوَضَةٍ جَرَتُ بِيُنَهُمَا، أَتَّفَقَا عَلَى خُلُعِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ وَجَعُلِ ٱلأَمُرِ شُورَىٰ.

٤ - فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ وَأَعْلَنَ مَاأَتَّفَقَا عَلَيْهِ .

٥ - أَمَّا عَمْرُو بُنُ العَاصِ فَإِنَّهُ لَجَأَ إِلَى ٱلحِيلَةِ حَيثُ خَلَعَ عَلِيًّا وَثَبَّتَ مُعَاوِيَةً.

٣ - فَرَجَعَ ٱلشَّامِيُّونَ إِلَى مُعَاوِيَةُ وَبَايَعُوهُ بِٱلخِلَافَةِ وَٱتَّسَعَتُ شِقَّةُ ٱلحِلَافِ
اللَّهُ وَمُعَاوِيَةً. وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَا يُعِدُّ ٱلْأَهْبَةَ لِلِقَاءِ ٱلآخَرِ فِي مَعُرَكَةٍ
فَاصِلَةٍ.

أسئلةً

مَنِ ٱلَّذِى أَخُتَارَهُ كُلُّ مِنَ ٱلْفَرِيُقَيُنِ لِلتَّحْكِيُمِ؟ أَيُنَ إِجْتَمَعَ السَّحَكَمَانِ؟ عَلَى أَي الْجَتَمَعَ السَحَكَمَانِ؟ عَلَى أَي شَيُّ أَيَّفَقًا؟ مَاذَا فَعَلَ كُلُّ مِنْهَا بَعُدَ ذَلِكَ؟ مَاذَا حَدَثَ بَعُدَ ذَلِكَ؟ بَعُدَ ذَلِكَ؟

الدَرسُ السَابِعُ والثَّلاثونِ اَلْخَوَارِجُ وَوَقْعَةُ النَّهْرَوَان

١ - أَلْخَوَادِجُ قِسُمُ مِنُ جَيْشٍ عَلِي رَضِى اللَّهُ عَنْهُ خَرَجُواعَلَيْهِ عِنْدَمَا قَبِلَ
 التَّحٰكِيْمَ، مَعَ أَنَّهُمُ أُوَّلُ مَنُ أَشَارُوابِهِ عَلَيْهِ.

٢ - إِجْتَمَعُ ٱلحَوَارِجُ فِي ٱلنَّهُرُوَانَ وَكَانَ عَدَدُهُمُ اثَّنَى عَشَرَٱلْفًا.

٣ - وَشَرَعُوا يَعِيُثُونَ فِي تِلْكَ الْجِهَاتِ فَسَادًا. فَيَقُتُلُونَ الْأَطْفَالَ وَٱلنِّسَاءَ،

٤ - فَجَهَّزَ عَلَى جَيُشِهِ وَزَحَفَ بِهِ عَلَيْهِمُ وَنَصَحَهُمُ فَلَمُ يَقُبَلُوا.

٥ - فَنَشِبَ ٱلقِتَالُ بَيُنَ ٱلجَيْشَيُنِ وَانْتَهَى بِقَتُلِ مُعُظَمِ ٱلْخَوَارِجِ وَفِرَارِ الآخُويُنَ.

أسئلة

مَنُ هُمُ الْحَوَارِجِ ؟ أَذْكُرُ مَا تَعُرِفُهُ عَنَ وَقُعَةِ النَّهُرَوَانِ! كُمُ كَانَ عَدُهُ النَّهُرَوَانِ! كُمُ كَانَ عَدَدُ الخَوَارِجِ ؟ بِمَاذَا انتهت هذِهِ الوَقُعَةُ.

الدّرسُ الثّامِنُ والثّلاثونَ اِسْتِيْلاَءُ مُعَاوِيَة عَلَى مُعْظَمِ ٱلوِلاَيَاتِ

١ - بَعُدَأَنُ ٱنْتَهَى عَلِي رَضِى اللّهُ عَنْهُ مِنَ ٱلحَوَارِجِ أَمَرَ جَيْشَهُ بِٱلرَّحْفِ
 عَلَى مُعَاوِيَةَ فَطَلَبُوا مِنْهُ تَأْجِئِلَ ٱلْقِتَالِ الْحَيْ ٱلْعُامِ ٱلْمُعَبِلِ لِيَسْتَعِدُوا فَرَجَعَ بِهِمُ
 الّى ٱلكُوفَةِ مُكْرَهًا.

٢ - أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَإِنَّهُ وَلَى عَمْرَو بُنَ الْعَاصِ عَلَى مِصْرَ فَسَارَ اللَّهَا وَاسْتَوْلَى
 عَلَيْهَا.

٣ - وَجَهَّزَ ٱلجُيُوشَ عَلَى ٱلحِجَازِ وَٱلْيَمَنِ فَاسْتَوُلَتُ عَلَيْهَا.

٤ - وَلَـمُ يَبُـقَ لِـعَلَيْ رَضِى النَّهُ عَنْهُ إِلَّا ٱلْعِرَائُ وَفَارِسُ وَكُلُّهَا نَارُ تَضُطَرِبُ

بِٱلخِلافِ وَٱلفِتَنِ.

أسئلة

مَـاذَا فَعَلَ عَـلِى رَضِى اللّهُ عَنهُ بَعُدَ قِتَالِ الْحُوَارِجِ؟ مَاذَا فَعَلَ مُعَاوِيَةً عَلَى مُعَظَم مُعَـاوِيَةُ فِى هَـذِةِ الْمُدَّةِ؟ مَاذَا بَقِىَ لِعَلِيّ بَعُدَ اسْتِيُلاَءِ مُعَاوِيَةَ عَلَى مُعْظَمِ الولاَيَاتِ؟

الدَّرسُ التَّاسِعُ والثَّلاثونَ مَقْتَلُ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١ - إِنَّفَقَ ثَلَاثَةً مِنَ الْحَوَارِجِ (١) عَلَى قَتُلِ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمُعَاوِيَة

⁽١) ٱلْحَوَارِجُ الثَّلَانَةُ هُمُ: (أ) عَبُدُ ٱلرَّحْمَنِ بُنُّ مُلْجِمٍ. قَاتِلُ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

⁽ب) أَلْسِرُكُ بُنُ عَبُدِ اللَّهِ ٱلتَّمِيْمِي ذَهَبَ إِلَى ٱلشَّامِ لِيَقُتُلَ مُعَاوِيَةً وَٱنْتَظَرَهُ فِي صَلاّةٍ

ٱلصُّبُحِ فَضَرَبُهُ بِٱلسَّيُفِ فَوَقَعَ فِي الْبَيِّهِ وَلَمْ يُمِنَّهُ فَأَمْرَبِهِ مُعَاوِيَّةٌ فَقُتِلَ.

⁽ج) عَمْرُو بُنُ بَكْرٍ ذَهَبَ إِلَى مِصْرَ لِيَقْتُلَ عَمْرَو بُنَ ٱلعَاضِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَخُرُّجُ ذَلِكَ أَيْوُمِ لِصَلاَةِ ٱلصُّبُحِ فَكَانَ يُصَلِّى بِٱلنَّاسِ خَارِجَةُ بُنُ حَبِيْبٍ فَضَرَبَهُ ٱلخَارِجِيُّ فَقَتَلَهُ ظَنَّا مِنْهُ عَمْرُو فَخَابَ ظَنْهُ وَقُتِلَ.



الجزء الرابع

وَعَمْرُو بُنِ الْعَاصِ عَلَى أَنْ يَقُتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهِهِمُ وَاحِدًا مِنَ الثَّادَثَةِ.

٢ - فَلَمْ يَنْجَحُ أَحَدُ مِنْهُمُ إِلَّا عَبُدُ ٱلرَّحُمْنِ بُنُ مُلْجِمٍ.

٣ - فَالَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْكُوْفَةِ خِفْيَةً وَضَرَبَ عَلِيًّا فِي جَبُهَتِهِ بِسَيْفٍ مَسْمُومٍ وَهُوَ خَارِجُ لِصَلَاةِ ٱلصُّبُحِ.

٤ - فَتُوفِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعُدَ يَوْمَيُنِ وَذَٰلِكَ سَنَةً ٠ ٤ مِنَ ٱلهِجُرَةِ.

٥ - وَعُمُرُهُ ٣٣ سَنَةً، وَمُسَدَّةُ خَلَافَتِ إِرْبَعُ سَنَوَاتٍ وَتِسْعَةُ أَشُهُرٍ وَدُفِنَ

عَلَى أَيْ شَكَّ إِنَّفَقَ الْجَوَارِجُ ٱلثَّلَائَةِ؟ مَن ٱلَّذِي نَجَحَ فِي مُهمَّتِهِ؟ كَيْفَ أُسْتَطَاعَ تَنُفِيلَذَ مُهِمِّتِهِ؟ مَتَى تُوْفِي عَلِي رَضِي اللَّهُ عَنُهُ ؟ كَمُ كَانَ عُمْرُهُ يَوُمَ وَفَاتِهِ؟ كُمُ مُدَّةً خِلاَفَتِهِ؟

خُلَاصَةً خِلَافَةٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسِيْرَتِهِ.

هُ وَ عَلِيَ بُنِ أَبِى طَالِبٍ عَمْ الْنَبِي يَتَكُثُ ، وُلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِيْنَ بَعُدَ مِيُلَادِ ٱلرَّسُولِ.

وَلَمَّا بُعِتَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ كَانَ عَلِي دُونَ الْبُلُوعِ وَيَسْكُنُ مَعَ الرَّسُولِ فِي مَنْزِلِهِ، فَاهْتَدَىٰ بِهَدْيِهِ وَشَهِدَ جَمِيْعِ الْغَزَوَاتِ الَّا غَزُوةَ تَبُوكٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَخُلَفَهُ عَلَى الْمَدِيْنَةِ.

وَبَعُدَ مَفَتَلِ الْخَلِيُفَةِ عُشُمَانَ ذَهَبَ ٱلثُّوَّارُ مَعَ بَعُضِ الْصَّحَابَةِ إِلَى عَلِيًّ لِيُبَايِعُوهُ فَأُمْتَنَعَ وَلَمَّا أَلَحُواعَلَيْهِ أَجَابَهُمْ.

وَقُعَةُ الْجَمَلِ: بَلَغَ عَائِشَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنَّهَا مَقْتَلُ عُثُمَانَ وَكَانَتُ

فَحَتَّتِ النَّاسَ وَسَارَتُ بِهِمُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَسَارَ اِلَّيْهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَيْثِ وَنَشِبَ ٱلْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ وَانْتَهَى بِنَصْرِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتُلْ طَلْحَةَوَالزُّبَيْرِ. ثُمَّ أَمَرٌ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَدِّهَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ وَذَٰلِكَ سَنَةَ ٣٤

وَقُعَةُ صِفْيُنَ : إِمُتَنَسَعَ مُعَاوِيَةُ عَنُ مُبَايَعَةِ عَلَى بُن أَبِي طَالِبٍ وَطَالَبَ بِدَم

مُحْثُمَانَ وَٱلقِصَاصِ مِنُ قَتُلَتِهِ.

فَحَهَّزَ عَلِيٍّ جَيْشًا لِمُحَارَبَتِهِ، وَجَهَّزَ مُعَاوِيَةُ جَيْشًا لِمُلاَقَاتِهِ فَاجَتَمَعَ الْجَيْشَانِ فِي سَهُلِ صِفِيْنَ، ثُمَّ نَثِبَ الْقِتَالُ وَظَلَّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَشِلَ فِي نِهَايَتِهَا جَيْشُ مُعَاوِيَةَ فَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ عَلَى الْزِمَاحِ وَنَادَوُا بِتَحْكِيمِ كِتَابِ اللهِ. عَيْشُ مُعَاوِيَةَ فَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ عَلَى الْزِمَاحِ وَنَادَوُا بِتَحْكِيمِ كِتَابِ اللهِ. فَلُدُرَكَ عَلِي أَنَّهَا خِدْعَةً، وَوَافَقَهُ عَلَى رَأَيهِ بَعْضُ أَنْصَارِهِ، وَطَلَبَ البَعْضُ فَأَذُعَنَ لِرَأَيهِمُ وَأَوْقَفَ الْقِتَالَ.

الْتَحْكِيْمُ: إِخْتَارَ الشَّامِيُّونَ عَمْرَوبُنَ الْعَاصِ وَاُخْتَارَ الْعِرَاقِيُّونَ أَبَا مُوسَى الْآشُعُرِيِّ فَا الْجَسَمَعَا (بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ) فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٣٧ مِنَ الْهِجُرَةِ ، وَاتَّفَقَا عَلَى خَلْعِ عَلِيَ وَمُعَاوِيَةَ ، فَأَعْلَنَ أَبُو مُوسَى خَلْعَهُمَا . وَلَكِنَّ الْهِجُرَةِ ، وَاتَّفَقَا عَلَى خَلْعِ عَلِيَّ وَمُعَاوِيَة ، فَأَعْلَنَ أَبُو مُوسَى خَلْعَهُمَا . وَلَكِنَّ عَلِيًّا وَنَبَّتَ مُعَاوِيَة ، فَرَجَعَ النَّسَامِيُّونَ إِلَى مُعَاوِيَة فَرَجَعَ النَّسَامِيُّونَ إِلَى مُعَاوِيَة فَبَايَعُوهُ بِالْحِلَافَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَا يَسُتَعِدُ لِلْقِتَالِ .

فِتَ اللَّهُ عَنهُ الْحَوَارِجُ اللَّهُ مَا لَكُوارِجُ اللَّهُ وَامِنُ عَلِيَّ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُ اِجَابَةَ التَّدُكِكِيْمِ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ جَيْشِهِ وَذَهَبُوا اللَّي (حَرُورَاءَ) ، وَعَدَدُهُمُ ١٢ أَلَفًا، ثُمَّ شَرَعُوا يَعِينُمُونَ فِي تِلُكَ الْجِهَاتَ فَسَادًا فَزَحَفَ عَلِيُّ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُ عَلَيْهِمُ وَقَاتَلَهُمُ (بِالنَّهُرَوَانِ) فَقُتِلَ مُعْظَمَهُمُ، وَفَرَّالْآخَرُونَ.

وَانْتَهَزَ مُعَاوِيَهُ فُرُصَةَ أَنْشِغَالِ عَلِيّ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَوَلَّى عَلَى

مِ صُرَ عَمُرَو بُنَ ٱلْعَاصِ وَكَانَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُبُنُ أَبِي بَكُرٍ مِنُ قِبَلِ عَلِيٍّ فَقَاتَلُهُ وَاسْتَوُلَى عَلَيْهَا.

مَقْتَلُ عَلِيٍّ: إِنَّفَقَ ثَلَاثَةً مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى قَتُلِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ وَعَمُرَو بُنِ الْعَاصِ. وَلَكِنَ لَمُ يَنُجَحُ أَحَدٌ مِنْهُمُ إِلَّا عَبُدُ ٱلرَّحُمْنِ بُنِ مُلْجِمٍ فَإِنَّهُ ذَهَبَ الْعَاصِ. وَلَكِنَ لَمُ يَنُجَحُ أَحَدٌ مِنْهُمُ إِلَّا عَبُدُ ٱلرَّحُمْنِ بُنِ مُلْجِمٍ فَإِنَّهُ ذَهَبَ إِلَّا عَبُدُ الرَّحُمْنِ بُنِ مُلْجِمٍ فَإِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْكُوفَةِ وَضَرَبَ عَلِيًّا فِي جَبُهَتِهِ بِسَيْفٍ

مَسْمُومٍ وَهُوَ خَارِجٌ لِصَلَاقِ الْصُبُحِ فَتُوفِّى رَضِى اللَّهُ عَنُهُ بَعْدَ يَوُمَيْنِ وَذَلِكَ سَنَةُ (٤٠) وَعُمُرُهُ (٦٣) سَنَةً. وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ ٤ سَنَوَاتٍ وَ٩ أَشُهُرٍ وَدُفِنَ بِٱلكُوفَةِ أَمَّا إِبُنُ مُلْجِمٍ فَإِنَّهُ قُتِلَ بَعْدَ أَنْ عُذِبَ.

الدرش الأربعون

خِلاَفَةُ الْحَسَنِ وَتَنَازُلُهُ لِمُعَاوِيَةَ

١ - بَعْدَ، وَفَاةٍ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُويِعَ أَبُنَهُ الْحَسَنُ بِالْحِلاَفَةِ.

٧ - وَكَانَ يَمِيُلُ إِلَى ٱلمُسَالَمَةِ وَحَقَنِ دِمَاءِ ٱلمُسُلِمِيْنَ وَٱجْتِمَاعٍ كَلِمَتِهِمُ.

٣ - فَفَاوَضَ مُعَاوِيَةً فِي النَّنَازُلِ عَنِ الخِلافَةِ عَلَى شُرُوطٍ قَبِلَهَا الطَّرَفَانِ.

٤ - فَسَلَّمَ ٱلْأَمْرَ لِمَعَاوِيَةَ وَذَلِكَ عَامَ ١١ مِنَ الْهِجْرَةِ.

٥ - وَسُرِينَ هَذَا الْعَامُ (عَامُ الْجَمَاعَةِ) لِإَجْتِمَاعِ كَلِمَةِ المُسُلِمِينَ عَلَى
 إمّام وَاحِدٍ بَعُدَ التَّفُرِقَةِ.

آمًا الحسَن رَضِي الله عَنه فَقد سَافرَ إلى المَدِينَةِ وَظُلَّ فِيهَا إلَى أَن تُوفِي عَامَ ٩٤، وعُمرُهُ ٤٩ سَنةً، وَمُدَّةُ خِلاَفَتِهِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ.